جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبة:

شفية موزاوي.

تحت إشراف الأستاذ:

د.جهاد الغرام.

الموسم الجامعي:

2015/2014

شكـــــــــــــر وتقديـــــــــــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا و وفقنا في انجاز هذه المذكرة

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف جهاد الغرام الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة.



إهداء

" بسم الله الرحمن الرحيم "

« وقل ربي زدني علما »

أهدي ثمرة جهدي إلى من سهروا الليالي وأحسنوا تربيتي وتعليمي إلى من عملوا من أجل سعادتي وفرحي، إلى من يأملون فيا خيرا عند كبرهم والدي العزيزين، وإلى إخوتي وأخواتي، إلى خالتي أمي الثانية أطال الله في عمرها

وإلى أهلي وأقاربي جميعا، وإلى كل من علمني وساعدني وشجعني من بداية مشواري الدراسي إلى غاية يومنا هذا ، وأيضا إلى جميع أصدقائي وصديقاتي بالدراسة ولمن أعرفهم من قريب أو من بعيد

« شفية موزاوي »

المقدمة

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات متسارعة وتغيرات كثيرة نتيجة لثورة الإعلام والاتصال ، وأصبح العالم قرية كونية صغيرة تلاشت وتبدد الحدود الجغرافية من خلاله،

وقد شكلت التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الاتصال إحدى سمات العصر الحالي ، كما يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر ، وبفضل الوسائل الحديثة والمتطورة للاتصال أصبح مفروضا عليهم استعمال واستغلال هذه الوسائل ومواكبة العصر نتيجة لما تقدمه من سهولة ويسر في التعامل والتواصل بين الناس، كما أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل ، حيث اتسعت شهرتها وكثر التعامل بها بين أفراد المجتمع، فأصبح الناس بصفة عامة والشباب بصفة خاصة يستعملون ويتواصلون عبر هذه الوسائل الاتصالية الحديثة للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض.

كما يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى الوسائل الحديثة التي اكتشفتها البشرية لجمع وإنتاج وبث واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية,

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للاتصال قد فتح أفاقا جديدة واحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ، الثقافية ، الفكرية والاجتماعية.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأكبر استقطابا واستعمالا من طرف الأفراد التي ساهمت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمامهم للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

وتعد مشكلة الاغتراب من ابرز الظواهر في الوقت الحالي ، حيث تظهر في اغتراب الإنسان عن ذاته ومجتمعه ، مما أدى إلى تزايد الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد، وقد اهتم النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها عند الشباب ، وأكدوا بأنها ظاهرة اجتماعية نفسية ، وقد تم التأكيد من طرف الفلاسفة والمفكرين إلى أن تزايد انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث سببه التغير الاجتماعي السريع الذي يحدث في المجتمع ويؤدي إلى شعور الفرد بالاغتراب .

وبما ان الشباب من مستخدمي الانترنت بكثرة ، فقد أثرت على حياتهم ونمط معيشتهم ، وأصبحت هذه الوسيلة من الصعب التخلي عنها، خاصة لما تقدمه من هذه الأخيرة من مغريات وخدمات ، كما أنها تعتبر نافذة مطلة على العالم بأسره ، الأمر الذي أدى إلى الشباب تقليد كل ما يشاهده في محاولة منهم الوصول الى العالم المروج له عبر شبكة الانترنت .

ومن خلال بحثنا سوف نعالج هذا الموضوع من خلال خطة منهجية تتكون من الإطار المنهجي، الذي ضم إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهدف الموضوع ،المنهج المستخدم وأدوات الدراسة،تحديد المصطلحات والدراسات السابقة ، وصعوبات الدراسة ، أما الإطار النظري فقد تضمن فصلين : الفصل الأول خصص للانترنت واستخداماتها وانعكاساتها وتضمن مبحثين وكل مبحث فيه أربعة مطالب. والفصل الثاني خصص للاغتراب وتضمن أيضا مبحثين : كل مبحث ضم أربعة مطالب .

أما الإطار التطبيقي فقد خصص للدراسة الميدانية الذي ضم أسباب ودوافع استخدام أفراد العينة للانترنت ، علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين

طرق وأساليب حماية الطالب الجامعي من الاغتراب.

الإطار المنهجي:

1 -إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2-أسباب اختيار الموضوع.

3-أهداف وأهمية الدراسة.

4-المنهج المستخدم.

5-أدوات جمع البيانات .

6- تحديد المصطلحات.

7- الدراسات السابقة .

1-إشكالية الدراسة:

يشكل الاتصال العصب الأساسي لكل نظام أو بيئة اجتماعية ليحقق بين أفرادها ووحداتها التفاعل والتبادل للمعلومات والأخبار، نظرا لطبيعة الإنسان الغريزية في التفاعل وذلك لتفادي العزلة والصراع الاجتماعي والمحافظة على توازن البناء الاجتماعي ، وفي ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة وشاع استخدامها من طرف جميع فئات المجتمع ،حيث أصبح من الصعب التخلي عن استخدام هذه الوسائل أو حتى القضاء على الآثار السلبية الكثيرة التي أفرزتها هذه الأخيرة، خاصة عند الشباب الذي أصبح مدمنا إن صح القول على استخدامها لأوقات طويلة

ويعد الطلبة الجامعيين من أهم مستخدمي هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة نظرا لعديد الخصائص التي تميز هذه الفئة الاجتماعية الحساسة، كما تعد هذه الأخيرة الشريحة الأقرب لظاهرة الاغتراب في ظل الأوضاع التي نعيشها في الوقت الحالي.

وللإغتراب عدة ملامح ومظاهر لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية، كما أن هذه الظاهرة تتسم بالنسبية، إذ تختلف باختلاف الزمان والمكان، وبما أن المجتمع الجزائري يتشكل اغلبه من الشباب وجزء كبير من هذه الفئة هم طلبة جامعيين.

ومما لفت انتباهي من خلال معايشتي واتصالي بالعديد منهم ضعف الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع والأسرة ، وطغيان مشاعر اليأس والعجز والتذمر والانطواء والسلبية

الشيء الذي خلف وراءه سلوكيات عديدة : كاللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية والهروب من المشاكل وعدم مواجهة الأزمات .

إن دراسة استخدام الانترنت من طرف الطلبة الجامعيين وعلاقته بظاهرة الاغتراب لدى هذه العينة لم تحض باهتمام الباحثين خاصة الجزء المتعلق بظاهرة الاغتراب.

ومما سبق ذكره يمكن لنا أن نصوغ الإشكالية التالية أو التساؤل الرئيسي:

هل هناك علاقة بين استخدام الانترنت والاغتراب لدى الطلبة الجامعيين؟

وتندرج عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كالأتي:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت في حياتهم اليومية ؟

2- ماهي أسباب ودوافع الطلبة استخدام الجامعيين للانترنت في حياتهم اليومية ؟

3- هل توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت بظاهرة الاغتراب لديهم؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

أ - الأسبـــــــاب الذاتـــية:

- حب الاطلاع ومعرفة أهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- التعرف على أهم التكنولوجيا الاتصال الحديثة المستعملة من طرف الشباب والطلبة الجامعيين.

- الميل الشخصي للمواضيع الاجتماعية والنفسية.

- محاولة الغوص والتعمق في الظاهرة للوقوف على أهم الوسائل المساعدة على تعزيز الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين.

- الإحساس بالمشكلة ومحاولة الوصول إلى حلول أو على الأقل التقليل من انتشار هذه الظاهرة

ب _ الأسباب الموضوعية:

- هو موضوع حديث ومهم لما يتضمنه ويحتويه.

- معرفة مدى مساهمة الانترنت في تفشي ظاهرة الاغتراب.

-هو موضوع صالح للدراسة.

- إن ما يعاني منه الشباب عامة والطلبة الجامعيين من مشاكل اجتماعية ونفسية والفراغ يجعله يستعمل الوسائل والوسائط الحديثة للهروب من واقعه.

- تدعيم المكتبة بهذه الدراسة، نظرا لنقص المواضيع التي تتناول هذا الموضوع.

3-1أهداف الدراسة

- التعرف على أهمية استخدام الانترنت من طرف الطلبة الجامعيين.

- التعرف على أهم التطبيقات المستخدمة من طرف الطلبة الجمعيين.

- الكشف عن العلاقة بين استخدام الانترنت وظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة - العلاقة إن وجدت -

3-2 أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- هذه الدراسة تتسم بتناولها موضوع الانترنت واهم مميزاتها، وأهميتها في الحياة اليومية لطلاب الجامعة.

- ظاهرة الاغتراب هي مشكلة حساسة داخل المجتمع.

-المجتمع الجزائري على غرار دول العالم يعاني من تبعات تكنولوجيا الانترنت، وما تخلفه من مشاكل اجتماعية ونفسية، التي يجب التطرق إليها من جميع جوانبها ومعالجتها بطريقة علمية.

- تكمن أهمية هذه الدراسة بكونها تحاول أن ترصد مستوى الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين ، حيث يعتبرون معرضين للاغتراب أكثر من غيرهم

- تقديم اقتراحات وتوصيات ونصائح للتخفيف من استخدام هذه الوسائل والتقليل من تأثير ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة.

4- المنهج المستخدم

المنهج هو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

وقد عرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة مشكلة موضوع البحث[1].

فالمنهج إذن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها وتثيرها إشكالية الدراسة، كما أن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل ورغبة الباحث لمنهج دون أخر. بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، ولهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها وبما إن دراستنا تتمحور حول : "علاقة استخدام الانترنت وعلاقتها بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين" ، فإنها تنتمي إلى:

الدراسات الوصفية التي تهتم " بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع ، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة ، تسهم في حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من اجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة[2] .

---

1 - عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995 ، ص 29

2- مصطفي حميد الطائي ، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية ، دار الوفاء للنشر ، الاسكندرية ، 2007 ، ص 95.

ويرى محمد عبد الحميد ان:

"إن المسح هو احد المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية بصفة عامة"

بل يعتبره انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ، وذلك انه يستهدف تسجيل وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدد نوع البيانات وطرق الحصول عليها.[1]

واعتماد منهج المسح الوصفي بالعينة في الدراسة يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكاتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم كما يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات ، عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها ، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية ، وكذلك يتيح لنا معرفة درجات الاغتراب ومستوياته على طلبة الجامعة.

[1]- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، ص159 .

المناهج المساعدة:

بالإضافة إلى المنهج المسحي ، هناك منهجين مساعدين اعتمدنا عليهما في هذه الدراسة:

1 –**المنهج التاريخي:** " في البحث العلمي فان معنى التاريخ يتمثل في عملية استرداد أحداث الماضي إلى الحاضر عبر قراءة ما خلفته هذه الأحداث من شواهد مادية مختلفة"[1]

والاستعانة على المنهج التاريخي فانه يعود بالدرجة الأولى إلى إتباع سرد تاريخ نشأة الانترنت واهم مراحل التي مرت بها، بالإضافة إلى التطرق إلى نبذة تاريخية عن الاغتراب مراحله .

2–**منهج دراسة الحالة:**" يعرف على انه " البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، على افتراض أن كل حالة قابلة للدراسة، تكون مع المجال الذي تتفاعل فيه وحدة وكلا"[2]

ويرجع اعتمادنا على هذا المنهج في: دراسة حالة الطلبة الجامعيين عند استخدامهم للانترنت وما يترتب عن هذا الاستخدام من أثار ومخلفات .

[1] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي، في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ط 2 2005 ص292
[2] احمد بن مرسلي: مرجع سبق ذكره ص 302

5- أدوات جمع البيانات :

فيما يخص أدوات البحث والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع فلقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية التي تسمح لنا بجمع المعلومات عن المبحوثين في شكل معمق والملاحظة.

1- الاستبيـــــــان:

تعتبر الاستمارة أداة هامة باعتبار الدراسة دراسة وصفية ميدانية ، والمنهج المستخدم منهج مسحي، ويعتبر الاستبيان أو الاستمارة من أكثر واهم أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث الإعلامية وذلك نظرا لقلة تكاليفها من جهة وسهولة استخدامها ومعالجة البيانات التي نحصل عليها من جهة أخرى ، وهي ببساطة : قائمة أسئلة توجه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها وهذا للحصول على المعلومات حول موضوع معين .

"وهو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من المعلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [1]

وقد اعتمدنا في الاستمارة على ثلاث محاور: المحور الأول يضم البيانات الشخصية، والمحور الثاني أسباب ودوافع استخدام أفراد العينة للانترنت، أما المحور الثالث فقد تضمن علاقة استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت بظاهرة الاغتراب.

[1]– عمار بوحوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 .

2-المـــــــلاحظة:

"هي مشاهدة الظاهرة عن كثب وفي إطارها التميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات تفاعلات المبحوثين"

والملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الإعلام، لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات.[1]

-مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

- عينة الدراسة وحجمها:

تم تحديد حجم العينة بـ (50) خمسون مفردة من طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية الذين تتراوح أعمارهم مابين 18 و25 سنة ، وقد تم سحب العينة بطريقة قصدية (عمدية) وممن يستخدمون شبكة الانترنت بالفعل.

حدود الدراسة :

المجال الجغرافي: حدد في جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية .

المجال الزمني: من 10 ماي إلى 1 جوان 2015.

[1]- موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحرواوي ،ط2 ،دار الفصبة ، الجزائر ، 2006، ص 107.

6 – تحديد المصطلحات:

تعتمد هذه الدراسة على كلمات مفتاحية متمثلة في :

1-الاستخدام ، الانترنت ، 2 – ظاهرة الاغتراب

الاستخدام: يبدو مفهوم الاستخدام مفهوما وواضحا وبسيطا في المعنى ، غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني والداخل في تركيبة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، والغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر المرتبطة بمجموع المعاني[1].

الانترنت : هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب ونقل المعلومات من الشبكة الممتدة الي جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات – وتتحدي في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية. ويعرف آخرون الإنترنت كذلك بأنه شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانات ،[2]

---

[1]– أحمد عبدلي ، مستخدمو الانترنت ، مذكرة ماجتسير غير منشورة ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسم الدعوة و الإعلام ، قسنطينة ، 2002- 2003 ، ص 64 .

2-HTTP //:AR. WIKIPEDIA.ORG .WIKI

ظاهرة: هي الأمر الذي ينجم بين الناس ، نقول بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة ، والظاهرة العلمية هي ما يشد إليه انتباه العلماء من الحقائق التجريبية، وموضوع كل تجربة ممكنة ، والظاهرة النفسية هي ما يدركه الشعور ، كالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية ، فالظاهرة هي أي موضوع أو واقعة يمكن ملاحظتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس .

والظواهر هي موضوعات العلوم، فكل علم يرتكز في مباحثه ودراساته على طائفة متمايزة من الظواهر ومستقلة نوعيا عما عداها، لان ظواهر العلوم إن لم تكن متمايزة في طبائعها اختلطت ميادين العلوم ، وتداخلت موضوعاتها ، ولم يكن لكل علم منطقة نفوذ أو مجال خاص به [1]

الاغتراب:

التعريف اللغوي: جاء في المعجم الفلسفي أن الاغتراب يعني البعد عن الأهل والوطن[2]

التعريف الاصطلاحي: هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل ، وهو على الصعيد النفسي يفقد في الشباب الشعور بالانتماء للمجتمع بمفهومه الشامل أو الضيق مع الميل إلى العزلة والبعد

التعريف الاجرائي:

بقصد به العزلة والوحدة عن المحيط الاجتماعي ، أو الانفصال عن الذات أو الآخرين أو كليهما.

---

[1]– محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار النشر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 357 .

[2]– المعجم الفلسفي ، معجم اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1983 ، ص 16.

7 – الدراســــــــــات السابقة:

الدراسات السابقة التي سنتطرق إليها هي عبارة عن دراسات عليا في المجال والتي لها صلة أو علاقة إما من قريب أو بعيد بموضوع الدراسة، وقد تضمنت دراسات محلية وأخرى عربية.

أولا: الدراسات التي تطرقت لاستخدامات الانترنت

_ الدراسات المحلية:

الدراسة (1) بعنوان" الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت:

قام بها الطالب (يامين بودهان)، وهي أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2010، وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية : ماهي الآثار الاتصالية التي تظهر على الشباب الجزائري أثناء تعرضه لمضامين شبكة الانترنت الاتصالية؟

ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة والمقابلة .ومن أهم النتائج المتوصل إليها :[1]

– إقبال الذكور على استخدام الانترنت أكثر من إقبال الإناث ، مانسبته (54٪) من مجموع مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب يلجؤون إلى مواقع الشبكة بشكل دائم.

– يستخدم مانسبته (62،5٪) من الذكور مواقع الانترنت لمدة زمنية تتراوح من ساعة الى ثمان ساعات يوميا. دون فرق كبير مع فئة الإناث،حيث تستعمل (60) مفردة من الإناث الشبكة أيضا لنفس المدة الزمنية

[1]- يامين بودهان ، الأثار النفسية و الاتصالية للتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2010.

اتضح أن نسبة (30٪) من الشباب المستجوب تستخدم الانترنت لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف، يليها غرضي الحصول على الأخبار والاتصال بالآخرين باستخدام البريد الاليكتروني أو المحادثة الاليكترونية بنسب متقاربة على التوالي: (23٪)،(21٪) فيما أشار (11٪) من المستجوبين أنهم يلجأون للمواقع الدينية والإسلامية، ثم يليه غرض الاستماع إلى الأغاني والأفلام والألعاب الاليكترونية وتحميلها ، وكذا الدخول إلى المواقع الرياضية بنفس عدد التكرارات وبنسبة (6٪) من مجموع مفردات العينة.

– تبين من خلال نتائج تحليل الاستمارة إن اغلب الذكور يستخدمون شبكة الانترنت من اجل التواصل الاليكتروني، المحادثة، الدردشة، إرسال البريد، وبنسبة (51٪) وتستعمله الإناث في مرتبة ثانية مقرنة بالذكور، لكن بنسب متقاربة (51٪)، وتقارب نسب الاستخدام بين الجنسين مؤشر دال على أهمية الاتصال الاليكتروني في حياتهما كليهما.

يبدو أيضا من البيانات أعلاه أن الفتيات تملن أكثر لاستخدام الانترنت لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف بنسبة (58،5٪).

– الفئة الغالبة من الشباب وبنسبة (59٪) تعتقد أن هذه الوسيلة ضرورية في حياتهم اليومية، لأنها تحقق لهم حاجات ورغبات معرفية ووجدانية واندماجية لا يستطعون تحقيقها بوسائل أخرى.

– النسبة الغالبة من الشباب الجزائري تستخدم الجانب التواصلي للانترنت من اجل إرسال البريد الاليكتروني بنسبة (27٪)،ثم تليها نسبة (24٪) تستخدمها من اجل المحاورة والدردشة الاليكترونية عبر غرف الشات الخاصة والعامة التي توفرها بعض المواقع .

– أظهرت الدراسة أن أغلبية الشباب وبنسبة (66٪) من مجموع مفردات العينة يستخدمون أسماء مستعارة، بينما أظهرت ما نسبته (34٪) أنهم لا يخفون أسماءهم.

–النسبة الغالبة من الشباب المدروس لا يجدون حرجا من قبول طلبات دردشة اليكترونية مع أشخاص غرباء لا يعرفونهم من قبل ، وقد يفسر هذا السلوك بميل نفسي لدى هؤلاء

باستكشاف عوالم أشخاص آخرين بالتعرف على ثقافاتهم ، عاداتهم، أنماط عيشهم ، وربما لإقامة علاقات تواصلية مع الجنس الأخر.

- أجاب (67،5٪) من مجموع المبحوثين أنهم لم يسبق لهم ان التقوا بأشخاص أقاموا معهم علاقات افتراضية.

- نسبة(43،5٪) من المبحوثين يحسون بالفراغ وافتقاد شيء ما حينما تفرض عليهم ظروف معينة مثل عدم استخدام الانترنت وما نسبته (17٪) ذكروا أنهم لم يشعروا بالقلق والاضطراب النفسي حين لا يستخدمون الانترنت [1].

الدراسة (2) بعنوان " الانترنت واستعمالاتها في الجزائر"

وهي " دراسة في الاستعمالات و الإشاعات بالجزائر العاصمة "

وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الأعلام والاتصال بجامعة الجزائر لسنة (2001_2002) ومن طرف الطالبة (حسينة قيدوم) ، وقد أجريت هذه الدراسة على مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنت أو المؤسسات التعليمية، جمعت من خلالها الطالبة جميع بياناتها باستخدام طريقة الاستبيان ، وذلك من خلال الفترة الممتدة (2000_2001) وانطلقت الطالبة من إشكالية تدور حول العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الانترنت بالجزائر العاصمة، وكذا دوافع استعمال هذه الوسيلة، وما يفعله هؤلاء المستخدمون بالخدمات التي تقدمها .

ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، والذي كانت أداته الرئيسية الاستمارة الاستبيانية، حيث وزعت على عينة من المستعملين قوامها (200) مفردة خاصة بولاية الجزائر العاصمة.

والنتائج المتوصل إليها هي كالأتي:

---

[1]– يامين بودهان ، الأثار النفسية و الاتصالية للتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2010.

فيما يتعلق بعادات الاستعمال تبين أن أغلبية المبحوثين يستعملون الانترنت لأكثر من ساعة كحد أدنى من الاستعمال ، فيما بلغ الحد الأقصى أكثر من أربع ساعات يوميا ، أما فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستعمال فالنسبة الغالبة تفضل الاستعمال الليلي.

-لاحظت الباحثة إن استعمال الانترنت لأجل حاجات ترفيهية وشخصية قد احتلت المرتبة الأولى، لان الكثيرين وجدوا في الشبكة وسيلة هروب لملأ الفراغ ، والعزوف عن استعمال الوسائل الترفيهية التقليدية.

- فيما يتعلق بمحتويات مواقع الويب التي يفضل المستعملون التعرض لها ، فهي تتعلق بصفة أولية بالمواد المعلوماتية التي تستجيب إلى الحاجات التثقيفية ، والحصول على المعارف والمعلومات بشتى أنواعها مثل : مواقع العلوم والتكنولوجيا ، المواقع السياسية، مواقع الصحافة والإعلام ثم مواقع التسلية والترفيه والرياضة و الأغاني.

- بالنسبة لدوافع الاستعمال عند المبحوثين تبين من استعراضها إن مجموع الاشباعات التي يرغب المستعملون في تحقيقها هي اشباعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية.-(95٪) من المستعملين اعترفوا بحضور الشعور بالمتعة والارتياح أثناء الاستعمال ، ويردون ذلك كونهم هم الذين يقومون باختيار وانتقاء المحتويات التي يريدونها بعيدا عن سلوكات التعرض السلبي [1].

[1]– حسينة قيدوم ،الانترنت و استعمالاتها في الجزائر ، مذكرة ماجيستير في علوم الاعلام و الاتصال غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2001، 2002.

الدراسات العربية:

الدراسة 1 بعنوان " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية"

قام بها الدكتور (حلمي خض ساري) ، وهي دراسة ميدانية في المجتمع القطري، هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن اجل هذا الهدف اختار (471 مفردة) من دولة قطر بطريقة عشوائية ، وزعت عليهم استمارة استبيانيه تتألف من (21) سؤال ، أما متغيرات الدراسة فكانت النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي ، والوضع المهني والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام الانترنت في اليوم، فضلا عن سنوات الخبرة في الاستخدام، وقد توصلت الدراسة إلى أن:

– أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الانترنت في الإناث اكبر من تأثيره في الذكور، كما تبين أيضا أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثر في هذا التأثير.

– وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة(44،4٪) وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43٪)، كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28،8٪) منهم لا يمانعون في فكرة الزواج عبر الانترنت ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة(47،9٪)، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43،9٪) ، ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة ، قدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة(64،5٪)، ويشعر منهم مانسبته (40،3٪) بالإغتراب عن مجتمعه المحلي[1].

[1]– حلمي خضر ساري ، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعية ، دمشق ، 2008 ، المجلد 24 ، العدد 1 ، ص 29 .

الدراسة 2 بعنوان" المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي"

من طرف الطالبتين: (بنان علي دخيل ، ومشاعل البشر) ، هدف هذه الدراسة هو دراسة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المجتمع السعودي، ولمعرفة تأثير هذه المواقع على الشباب السعودي ، قامت الباحثتين بتوزيع استبيان على عينة من طالبات جامعة (الأمير سلطان) كفئة تمثل الشباب السعودي ، احتوى الاستبيان على ثمانية أسئلة متنوعة توضح إذا ما كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع ، وماهي الدوافع التي دفعتهم للتسجيل ، بالإضافة إلى عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية ، ورأيهم في مشاركة المراهقين ، وكانت نتائج الدراسة كالأتي:

- (86٪) من الطالبات مشاركات في احد المواقع الاجتماعية مقابل (14٪)غير مشاركات.
- بين (86٪) من الطالبات المشتركات في الشبكات الاجتماعية (40٪) مشتركات في الفايسبوك.
- أما بالنسبة لدوافع الاستخدام (36٪) يستخدمن "الفايسبوك " لتمضية الوقت، في حين (31٪) للتواصل مع الأهل والأصدقاء ،(18٪) لتكوين علاقات جديدة، (10٪) لأسباب تخص الدراسة والعمل ،(5٪) لشهرة المواقع ومجاراة العصر الحالي.
- (56٪) من الطالبات لا تعتقدن أنهن سيواجهن صعوبة إذا تركن استخدام الشبكات الاجتماعية، في حين (44٪) يعتقدن أنهن سيواجهن صعوبة إذا تركن هذا الاستخدام .
- وتعارض ما نسبته (70٪) من المشتركات في الشبكات الاجتماعية لدخول ما دون (18) سنة إلى هذه المواقع[1].

[1]– بنان علي دخيل ، مشاعر البشر ، المواقع الاجتماعية و تأثيرها على المجتمع السعودي ، تم استرجاعها يتاريخ 2015/01/20 ، من www.psu.edu . sa / pscw/index . html .

ثانيا: الدراسات التي تطرقت لموضوع الاغتراب

1- دراسة (منصور و الساسي) بعنوان:

" الإغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة " سنة 2006

- استهدفت الدراسة للتعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة ، ومعرفة درجات الطلبة في كل من مظهر العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، والكشف عن دلالة الفروق في درجات الاغتراب بين طلبة جامعة ورقلة حسب متغير الجنس(ذكور ، إناث) والكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب من (105) طالبا وطالبة ، وقد استخدم الباحثان مقياس جاهز للاغتراب الذي أعده (الكندري 1998)، وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري، واستخدما طريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات المقياس ، وبعد استخراج المعالجات الإحصائية المتمثلة في استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعاني طلبة جامعة ورقلة بالشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا.

-كانت درجات طلبة جامعة ورقلة متباينة في مظاهر الشعور بالاغتراب ، حيث كانت درجات مظهر العجز مرتفعة، ومتوسط في مظهر اللامعيارية، ومنخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دالة إحصائيا في الشعور بالإغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث) ولصالح الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة (الذكور والإناث) في مظهر اللامعيارية ، ولم تكن الفروق دالة إحصائيا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية.[1]

[1]- اقبال محمد رشيد صالح ، الاغتراب ، التمرد ، قلق المستقبل ، ط1،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص 83.

الدراسة 2:بعنوان" عن المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي" سنة1995

ابرز الباحث أن أهم أسباب الإغتراب في المجتمع يكمن في العمليات المصاحبة للتغير الاجتماعي ، وهو ما يطلق عليها الأزمة الثقافية و الاختلاف الثقافي، والذي تعنى به حدوث التغير بسرعة تفوق النظام التقليدي،او بمعنى اختلال التوازن بين الجوانب المادية وغير المادية ، من ثقافة المجتمع ، وما الصراع بين القديم والحديث، وتضارب أساليب التفكير والقيم والعادات والسلوك وغير ذلك من الظواهر النفسية والاجتماعية المصاحبة للتغير السريع إلا صورة من هذا الاختلال.

ومما يعزز ذلك أيضا اخذ المجتمع بأساليب التكنولوجيا الحديثة وما فعلته وسائل الاتصال الجمعي السريع، وكذلك وسائل الإعلام ، مما اثر بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية ، بحيث أصبحت لا تستطيع مواكبة الجوانب المعنوية ، بحيث أصبحت لا تستطيع مواكبة الجوانب المادية، وذلك بالطبع أمر يضع أمام قطاعات المجتمع المسؤولة عن التربية مهاما ومسؤوليات يجب القيام بها وإلا فقد المجتمع عناصر استقراره واطمئنانه النفسي ، وظهرت المشكلات والاضطرابات السلوكية بين الشباب[1]

ثـــالثا: الدراسات التي تطرقت إلى العلاقة بينهما

الدراسة 1: بعنوان" علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب الجامعي.

وهي عبارة عن دراسة ميدانية من إعداد الدكتور (محمد عبده بكير محمد)، وتمثلت مشكلة الدراسة في استقصاء احتياجات الشباب الجامعي من وسائل الاتصال الحديثة [1]وتشمل (الانترنت،القنوات الفضائية التلفزيونية،والهاتف المحمول) في الحصول على

---

[1]- مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد 11 ، جوان 2013 ، ص 22 ،23 .

المعلومات والمعرفة والتسلية، ومن ثم قام بتحديد مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم,

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، وهي علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، واعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، وفي إطار منهج المسح تم تصميم استمارة استقصاء تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس، تم توزيعها على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة من الجنسين (400 مفردة)[1].وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- جاء مستوى الاغتراب عند الشباب الجامعي عينة الدراسة في أعلى مستوياته(81،75٪) من الشباب، و(17،5٪) في المتوسط . -

-يرى (61،7٪) من الشباب المستخدم للانترنت انه يغني عن التحدث مع الآخرين ، في حين يرى (41،55٪) أن مشاهدة القنوات الفضائية تغني التحدث مع الآخرين ، بالإضافة إلى أن هناك (37،5٪) من الشباب المستخدم للهاتف المحمول يعتبر ه وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التلفزيونية والهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

[1]- محمد عبده بكير محمد ، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي ، دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 26 ، يناير - مارس 2006.

– توجد دلالة ذات إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، في مقابل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري (الطقوسية، النفعية) لوسائل الاتصال الحديثة وبين الاغتراب الاجتماعي .

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لخصائصهم الديمغرافية (النوع، المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي) في مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفق متغيرات السن[1].

8–صعوبات الدراسة :

–نقص مراجع الكتب التي تناولت موضوع الاغتراب بالمكتبة .

–عند استعمال الاستمارة من اجل الحصول على المعلومات المسطرة والتي نريد الوصول إليها تلقينا صعوبة في توزيعها واسترجاعها في الوقت الذي حددناه.

–عدم صراحة البعض وتخوف بعض المبحوثين من الإدلاء بمعلومات صادقة وصريحة عند إجابتهم على الأسئلة الموضوعة في الاستمارة التي تم إعدادها، وكذلك عدم الإجابة بجدية عند بعض المبحوثين.

[1]- محمد عبده بكير ، مرجع سبق ذكره

الفصل الأول:

استخدامات الانترنت وانعكاساتها

مقدمة الفصل :

استطاعت الإنترنت في السنوات الأخيرة أن تغير نمط الحياة العصرية ، وهي تعد من أهم موارد المعلومات في هذا العصر ، كما تعتبر مورداً عالمياً وهاماً في حياة الأفراد،وأنشطتهم اليومية فشبكة الإنترنت تعد من المعطيات الهامة في الألفية الثانية ، وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة ، والاستفادة منها يقع على عاتق الجميع لأنها تعد حلقة متقدمة في مجالات المعلومات والاتصالات ، وتقدم خدمات كبيرة عن طريق تبادل المعلومات بين مختلف المستفيدين منها في العالم .

ومما يدل على أهمية شبكة الإنترنت هو التزايد المستمر في عدد المستخدمين لها ، وهذا يدل على أن العديد من الناس يستعملونها كوسيلة للتعامل فيما بينهم ، ولقد هيأت الإنترنيت لمستخدميها سبل الاستفادة لما تتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود ، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان ، ولم يكن المجال العلمي بعيداً عن هذه الحقيقة ، إذ أصبحت شبكة الإنترنت محركاً أساسياً في مجال التعليم .

المبحث الأول: ماهية الانترنت

المطلب الأول : مفهوم الانترنت

في البدء لابد للإشارة إلى انه يوجد عدة تعريفات التي أطلقها مجموعة من الخبراء والعلماء العاملين في مجال علم المعلومات والاتصالات والحاسبات والإعلام، وكل واحد منهم انطلق في تعريفها من زاوية تعامله معها واستخدامها لها.

والانترنت(INTERNET) لغويا:مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الانكليزي (INTERNATIONAL NET WORK) ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (THE NET) أو الشبكة العالمية (WORLD NET) أو الشبكة العنكبوتية (THE WEB)

أو الطريق الاليكتروني السريع للمعلومات(ELECTRONIC SUPER HIGH WAY)[1]

ويعد الانترنت احدث وسيلة إعلامية ، وهي عالمية الانتشار ، سريعة التطور ، وكلمة انترنت تعني لغويا : الترابط بين الشبكات ، حيث تتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ، ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت ، فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبط بعضها ببعض، وتربط أجهزة الكومبيوتر عبر الخط

---

[1]- عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ،ط 1 ،2003، ص33

الهاتفي ، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات ويستقبل ما يريد.[1]

والانترنت ببساطة أنها شبكة شبكات الكمبيوتر العالمية التي تعمل بنظام نقل حزم البيانات

PACKET SWITCHING وتستخدم بروتوكول الانترنت **INTERNET PROTOOL IP** وهما أهم عنصران يميزانها ، فإذا ما فهمنا ماذا يعني نقل الحزم وما هو بروتوكول الانترنت سنفهم كافة التطبيقات الاتصالية التي تعتمد عليها الشبكة ، وكون الانترنت هي " شبكة الشبكات " فهي بذلك تشمل عمليا ملايين الشبكات المحلية الأصغر ، وتنقل المعلومات بأشكالها المختلفة.

في أكتوبر 1995 أجاز المجلس الاتحادي الأمريكي للشبكات قرار جاء فيه: " أن المجلس الاتحادي للشبكات يوافق على أن الألفاظ التالية تعكس تعرفنا لمصطلح انترنت : أن الانترنت تشير إلى نظام معلومات عالمي متصل مع بعضه بمجال عنوان قائم على بروتوكول **IP** أو التطورات اللاحقة له.[2]

وان هذه الشبكة تملك القدرة على تقديم المعلومات وسهولة الاستخدام والدخول إلى خدماتها المعتمدة على الاتصالات وبيئتها الأساسية .[3]

- محمد النوبي محمد علي، ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1 عمان ، الاردن، ، 2010، [1]ص14

[2]- عباس مصطفى الصادق،الاعلام الجديد ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات،ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2008،ص60

وتتكون الانترنت من عدة شبكات للمعلومات ، ويقصد بشبكة المعلومات توصيل عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر يبعضها البعض بهدف تبادل المعلومات ، ويكون الشكل النهائي لها على هيئة شبكة ضخمة يمكن لأي عنصر فيها الاتصال بعنصر أخر عن طريق جهاز **المودم MODAM** لنقل الإشارات الرقمية على خطوط الاتصالات بين الكمبيوترات وذلك بتعديل الإشارات الرقمية إلى إشارات يمكن نقلها على قنوات اتصالات والعكس.[1]

وعرفها **عايش النصري** بأنها دائرة المعارف العملاقة حيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو صور أو خرائط ،ويمكن من خلالها أيضا التراسل عن طريق البريد الالكتروني.

وكتعريف شامل يمكن القول بان الانترنيت هي مجموعة من الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض في مختلف أنحاء العالم، يمكن بواسطتها نقل المعلومات وتبادلها من عدد غير محدود من المرسلين إلى عدد غير محدود من المستقبلين، بحيث يمكن للمستخدم لها الدخول إليها من أي مكان وفي أي وقت.[2]

هناك عدة عوامل ساهمت في استخدام الانترنت وهي:

- التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات.

- تسهيل خدمات عدة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات.

[1]-عبد الفتاح مراد، كيف تستخدم الانترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل العلمية ، ط1 القاهرة ، ،ص24.

[2]- محمد امين الشوابكة، جرائم الحاسوب والانترنيت الجريمة المعلوماتية_(ط1،عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2006) ص07

– الاستفادة من الرسائل الإعلامية والكتب والمعلومات الخاصة بالعلوم التي لا يتيسر للإنسان وجودها في المكتبات العامة بسهولة.

– تحقيق المتعة الشخصية التي تقدمها هذه التقنية، فهي تقنية جذابة تتطلب الوقت ويمكن للفرد أن يشعر بتحقيقه لنفسه من خلالها، وفي بعض الحالات نجد هروبا لأزواج أو الزوجات إلى الانترنت بعيدا عن مشكلات الزواج اليومية والإحباطات."[1]

– البحث عن تحقيق الشخصية وإثباتها، بحيث توفر الانترنت مجالا مناسبا من حيث إبداء الرأي والحوار، إضافة للتحكم بالتقنيات والبراعة فيها بسهولة نسبية ،مما يشد المستخدم ويشعره قيمته وأهميته.

– الهروب من المشكلات العلمية والاجتماعية، بحيث يعتبر عاملا هاما فالإنسان مجبور على الهروب من الألم إلى المتعة واللذة بأشكالها المتنوعة.

– مشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والرياضية والعلمية والثقافية.

– متابعة تطورات الأحداث العالمية فور حدوثها وبأدق التفاصيل.

– قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.

– تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة عن الدول والمجتمعات والأديان والعادات والتقاليد.

– إنشاء صفحات خاصة للدعوة لموضوع معين ونشر معلومات.

– الاطلاع على تقلبات الأسواق الدولية ومتابعة أسواق المال والأسهم.

المطلب الثاني: تاريخ شبكة الانترنت

بدأت فكرة إنشاء شبكة المعلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام (1969) ، عن طرق تمويل مشروع من اجل وصل الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة ، وعدد

[1]– حسنين شفيق ،سيكولوجية الإعلام، دط ، مصر ، دار فكر وفن، القاهرة ، 2008 ، ص244.

كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة ، وسميت هذه الشبكة باسم (أربا) ARPA اختصار الكلمة الانكليزية ADMINISTATION THE ADVANCED RESEARCH PROJECT، الهدف من هذا المشروع تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري ، وصممت شبكة " أربا" عن طرق خاصية تدعى طريقة إعادة التويه الديناميكي DYNAMIC REROUTING وتعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل تقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى .

وفيما بعد لم يقتصر استخدام شبكة " أربانيت" على القوات المسلحة فحسب، فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة ، إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها ، وصار من الضروري إنشاء شبكة جديدة ، لهاذا ظهرت شبكة جديدة في عام (1983) سميت باسم "مل نت " MELNET" لتخدم المواقع العسكرية فقط ، وأصبحت شبكة " أربانيت" تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية ، مع بقائها موصولة مع "مل نت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول " انترنيت" INTERNET PROTOCOL ، والذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.

بعد ظهور نظام التشغيل " يونيكس UNIX " الذي اشتمل على البرمجيات الأزمة للاتصالات مع الشبكة وانتشارها استخدمه في أجهزة المستفيدين ، أصبحت الشبكة مرة أخرى تعاني من الحمل الزائد [1].

مما أدى إلى تحويل شبكة "أربانيت " في عام 1984 إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية NATIONAL SCIENCE FOUNDATION(NSF) التي قامت بدورها وبالتحديد في عام 1986 بعمل شبكة أخرى اسمها NSFNET.

[1]–محمد علي النوبي، مرجع سبق ذكره ، ص24

وقد عملت هذه الشبكة بشكل جيد لغاية عام1990 الذي تم فيه فصل شبكة " أربانيت " عن الخدمة بعد 20 عام بسبب كثرة العيوب فيها ، مع بقاء شبكة NSFNET جزءا مركزيا من " انترنيت".

أهم مراحل في تاريخ نشأة شبكة " الانترنت"

_ وضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة "اربانيت" في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية عام 1996.

_ أول عرض عام لشبكة " أربانيت" في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل ، والسيد " راي توملنس" يخترع البريد الاليكتروني ويرسل أول رسالة على "أربانيت" عام 1973.

- إضافة النرويج وانجلترا إلى الشبكة عام 1973 .

- الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل،إحدى التقنيات التي ستحدد " انترنت عام 1974 .

- أصبحت شركات الكمبيوتر تبتدع مواقع خاصة بها على الشبكة عام 1977.

- أصبح البروتوكول TCP IP معياريا لشبكة " اربانيت" 1983.

- أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية NSF عام 1984 على عاتقها مسؤولية " اربانيت" وتقديم

نظام إعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصولة بالشبكة المسمى(neme syste domain) والشركة كمبيوتر تسجل ملكية " انترانيت " خاصة بها عام 1985.

– أنشأت مؤسسة العلوم المالية شبكتها الأسرع TNSFNE مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية جاعلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكنا ، وإحدى شركات الكمبيوتر تبني أول جدار حماية لشبكة " انترنيت" عام 1986.

وقد تم إغلاق " أربانيت" و" انترانيت" تتولى المهمة بالمقابل 1990، جامعة مينيسوتا تقدم برنامج " غوفر " وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة 1991 .

مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا عام 1992، تقدم شيفرة النص المترابط المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية WORD WIDE WEB

وقد بدا الإبحار في تلك الشبكة من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة " موزاييك" 1993 ثم تبعه آخرون مثل برنامج " نتسكيب" وبرنامج " مايكروسوفت " والرئيس الأمريكي بن كلينتون يطلق صفحته الخاصة على الشبكة العالمية.

اتصل بشبكة " انترنيت" ستة ملايين جهاز خادم و50,000 شبكة وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية عام 1995. [1]

ويمكن القول أن انتشار الانترنت بشكل واسع بدا في عام 1993 ورغم أنها كانت موجودة منذ أكثر من عقدين من الزمن، لكنها كانت تعمل بصورة سرية.

[1]–محمد علي النوبي ، مرجع سبق ذكره، ص ص26 –27

وتم حجبها عن معظم الناس ، وحتى عام 1993 كان عامة الأمريكيين يعتقدون أن الانترنت ، هي نوع من التأمر الإجرامي المتنامي الناجم عن (تفكك الاتحاد السوفيتي)، ولكن بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عال عنها ، باعتبارها وسيلة جديدة ومتطورة ، يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجالات الاتصالات

وهذا الوضع شهد تحولا هائلا خلال السنوات الأخيرة ، أي بعد عام 1993 ، وأصبحت المنظمات الصغرى والمصالح التجارية وحتى الأفراد مرتبطين بها، وتربط ماديا بين ألاف الشبكات ويصل عدد الشبكات التي تحويها إلى حوالي (90) ألف شبكة.[1]

ومن عوامل انتشار الانترنت:

1- ما يتمتع به من قدرات على أن يوصل شبكات مختلفة التكوين والمصادر مع بعضها البعض دون أي قيود أو شروط مما أعطى المستخدمين الحرية والقدرة على الاختيار فيما يرغبون في الإطلاع علية دون أي قيد أو شرط.

2- تقديم عدد من الوظائف والخدمات التي تجعلها أهم وسيلة حالية في الساحة فوجود ملايين من المواقع الرسمية والشخصية والخاصة والتي توفر للمتصفح المعلومات والأخبار والبيانات وغيرها مجانا في الغالب حبب فيها الأشخاص الراغبين في الوصول إلى المعلومة حال حدوثها حيث إن الصحافة الالكترونية اليوم تعتبر إحدى أهم أنواع

[1]- عبد المالك الردمان الدناني، مرجع سبق ذكره ص 37

الصحافة لما توفر في مواقعها من خدمات وأخبار وتحليلات توازي الموجود في التلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة .

3- يعتبر الانترنيت اكبر واشمل مكتبة في المعلومات لما يحتويها من معلومات وبيانات وفي مختلف المواضيع والجوانب السياسية والدينية والفنية والرياضية وغيرها وأيضا شخصية ومما سهل من انتشار الانترنيت

4- سهولة الاستخدام وبساطته فالمستخدم لا يحتاج إلى كثير من المهارات او التجهيزات الفنية حيث يكفي وجود جهاز كمبيوتر مزود بقطعة مودم (وهي أداة الكترونية تجعل الكمبيوتر قادرا على التواصل والتعامل مع خط الهاتف) ولا يحتاج المستخدم بعد ذلك إلا إلى جهوده الشخصية وقدرته على التعامل والتجول في بحور الانترنيت الواسعة والتي تزداد اتساعا وعمقا كل يوم وذلك لزيادة عدد المشتركين فيه والمتعاملين والمستخدمين له كونه أصبح اليوم احد أهم المصادر المتوفرة والمتجددة للمعلومات والأخبار والبيانات والخدمات الأخرى التي يقدمها من تجارة بين الأفراد والشركات وكونه مصدر للتسلية ومرجع متجدد للباحثين .[1]

المطلب الثالث: خدمات شبكة الانترنت:

1- البريد الاليكتروني:

[1]- محمد شومان،الانترنت، تطورها ، استخداماتها ومكوناتها، ط1،دار االشروق للنشر والتوزيع، الكويت ،2006 ، ص18

بعكس الاعتقاد السائد فان البريد الالكتروني سابق للانترنت، فقد كان أداة أساسية في ابتكار الإنترنت حيث طور في عام 1965 كأسلوب اتصال لمجموعة مستخدمين لحاسب آلي عملاق .وقد قام" **راي توملينسون**" في عام 1971 بإضافة الرمز @ للفصل بين اسم

المستخدم واسم الحاسوب الذي يستعمله وهو لا يعتبر مخترع البريد الالكتروني إلا أن البرامج

التي كانت من أوائل البرامج التي ساعدت علي READMAIL, SNDMSG أصدرها مثل:

تطوير البريد الالكتروني بشكل كبير . ويعتبر البريد الالكتروني خدمة مميزة توفرها الإنترنت لمستخدميها ، وأحد هذه المزايا سرعة الإرسال والاستقبال وعدم ضرورة استعداد الجهاز المرسل إليه لاستقبال الرسالة المرسلة كما في الفاكس مثلا . أيضا لا داعي لمراعاة فروق التوقيت أو البعد الجغرافي فإرسال رسالة عن طريق البريد الالكتروني لا تستغرق أكثر من عدة ثواني ، كما أن تكلفة إرسال رسالة ضئيلة للغاية ولا نحتاج لطوابع بريد أو أوراق وخلافه . ويشبه نظام البريد الالكتروني البريد التقليدي ، فلكل مشترك صندوق.

بريدي أو هوتميلYahoo ويمكن أن يكون مجاني من قبل العديد من المواقع.[1]

[1]– احمد علي شعبان، الحاسب الالي وكيفية التعامل مع الانترنت، دط ،دار الوفاء للنشر والتوزيع مصر،2012 ص48

1- ويعتبر البريد الالكتروني Electronic Mail من أقدم تطبيقات الانترنيت وأوسعها انتشارا , و يتيح نظام البريد الالكتروني عبر الشبكة إمكانية تبادل الرسائل بين الأفراد والشركات بسرعة فائقة وكل سهوله ويسر , وهو لحد كبير يشبه نظام البريد التقليدي حيث إن كل فرد مشترك له صندوقه البريدي الخاص به والذي يعر فمن خلاله , ويكون صندوق البريد الالكتروني الخاص بالمشترك عبارة عن مساحة مخصصة له تحمل عنوانه ضمن وحدة التخزين في إحدى الكمبيوترات المزودة في شبكة الانترنيت , وتتمثل مهمة البريد الالكتروني الاحتفاظ بالرسائل الموجهة إلى صاحبها وانتظار تفقد محتوياتها , ومن المستحيل أن يكون لشخصين في العالم نفس العنوان فقد يشترك ملايين الأفراد بنفس الـ Name Domain مثل Hotmail أو Yahoo أو غيره الكثير ولكنهم لابد أن يختلفوا من خلال الرموز الذي يختارونها , ولإرسال البريد الالكتروني أو استقبالها لابد من استخدام برمجيات خاصة تدعى برامج البريد الالكتروني ومنها برنامج انترنيت ميل Internet mail وبرنامج نتسكيب ماسنجر Netscape Messenger وغيرها .[1]

وهناك نوعان:

-نوع يستخدم برنامج خاص لإرسال واستقبال البريد الاليكتروني يعمل وأنت متصل بالانترنت ، ويجب أن يكون البرنامج متوفر لديك.

[1]- محمد شومان ، مرجع سبق ذكره ص 20

-نوع يسمى بريد الويب أو البريد المجاني ، ويمكنك استخدامه دون الحاجة لبرنامج خاص سوى ارتباطك بالانترنت ، وهذا سبب انتشار هذا النوع.

وكيفية اكتساب البريد الاليكتروني

1- بالنسبة للنوع الأول غالبا ما يقدم في حال اشتراكك في خدمة الانترنت من الشركة المزودة لخدمة الانترنت التي تتعامل معها، ويجب أن يتوافر في الكمبيوتر الذي تملك برنامج لاستخدام هذا البريد، ويجب أن تعرف طريقة استخدام البرنامج.

2-النوع الثاني: يمكنك الحصول عليه بدخول إحدى المواقع التي تقدم هذه الخدمة والتسجيل لديها.[1]

ومن مميزات البريد الاليكتروني:

1-السرعة الفائقة: حيث يتطلب ثوان قليلة لإيصال الرسالة إلى هدفها.

2-التكلفة منخفضة: فهي مساوية لاتصال داخلي او محلي.

3-الإرسال جيد: فهو غني بالصوت والصورة .

4-التحكم في الرسالة : إمكانية تعديلها، تسجيلها، طبعها، تخزينها او إلغائها.

5-الاتصال التفاعلي: مما يسهل عملية تقريب الافراد والمجتمعات.

[1]- محمد النوبي مرجع سبق ذكره،ص36

2-الدردشة والحوار: الدردشة او الحوار هي الترجمة الحرفية لكلمة chate باللغة الانجليزية ، ومنذ انطلاق الانترنت كان لهذه الخدمة انتشارا واسعا بين مستخدمي الشبكة ، حيث يمكنك من خلال هذه الخدمة التحدث مع اي شخص في العالم بشرط ان تكون انت وهو مرتبطين بشبكة الانترنت.

وتنقسم هذه الخدمة الى نوعين: النوع الاول هو استخدام برنامج خاص (بعضها مجاني والبعض الاخر غير مجاني) يعمل وانت مرتبط بالانترنت والطريقة الثانية هي التحدث عن طريق المتصفح في مواقع خاصة لذلك.[1]

3 -خدمة مجموعات النقاش Discussion Group:

التي تسمى أحيانا (Usnet) وهذه الخدمة هي سبب استخدام الأنترنت من قبل الكثير من الناس، حيث يتم مناقشة قضايا ساخنة أو قضايا ثقافية أو علمية بين مجموعة من الناس ويتم نشر الآراء الشخصية والمقالات حول العالم وتحتوي (Usnet) على آلاف من مجموعات النقاش تغطي كل ما يخطر على البال من موضوعات وأفكار[2].

4 -خدمة نسخ الملفات المعروفة اختصارا بFTP:

التي تمكن المستخدم من نسخ الملفات من حاسوب إلى آخر ويجب أن يكون معروفا لدى الحاسوب الذي يود نسخ الملفات منه ،وتوفر كثير من الجامعات ومراكز الأبحاث الدليل العام (Public Directory) الذي تمت الإشارة إليه، والذي لا يحتاج عند

[1]- محمد النوبي، مرجع سبق ذكره ص36

[2]- احمد محمود ريان ، خدمات الانترنت ، ط 4مكتبة الاسكندرية الجامعية، مصر ،2001، ص99.

دخول له إدخال كلمة السر وإنما بكتابة الكلمة (Anonymous) عند السؤال عن اسم الدخول

(Name Login) فيفتح النظام دون الحاجة لكتابة كلمة السر وفي بعض الأنظمة يسأل عن كلمة السر، ويمكن إدخال عنوان كالبريد يبدل كلمة السر حيث تبرمج بعض الأنظمة لتسجيل الأشخاص الذين استعملوا النظام لأغراض إحصائية.

5- خدمة الولوج عن بعد Remote login :

حيث يمكن للمستخدم الدخول إلى الحاسوب عن طريق الأنترنت إذا كان معروفا كمستخدم عليه، وفي أي مكان قريبا كان ام بعيدا وهنا كبعض الخدمات العامة التي تتيح لأي شخص الدخول إليها باستخدام حساب زائر..

6-خدمة الجوفر Gopher :تستطيع هذه الخدمة ان تدخل علي أي حاسب مضيف **HOSTE** ، اذا كان يحمل معلومات موضوعة ومنظمة بطريقة خاصة تسمى جوفر، ويطلق اسم الجوفر على الحسابات المستخدمة لهذا البروتوكول المسمى جوفر .

وتنظم المعلومات على هذا الحاسب بطريقة الواجهات الحروفية او الكلامية (text)، وعموما فان معلومات الجوفر سواء كانت حروف او صور او فيديو ، يمكن الوصول الى المطلوب او التعامل معه اما بالقراءة او الانزال او الحفظ ، على الوحدة التخزينية الخاصة بك ، لكن هذه الخدمة اصبحت قليلة الاستخدام جدا بعد ظهور ماسمي بالصفحات الاعلامية على الشبكة.[1]

[1]- احمد محمود ريان ، مرجع سبق ذكره ، ص102

7-خدمة البحث: وهذه الخدمة تستخدم اساسا للبحث على البيانات والمعلومات من خلال الصفحات الاعلامية ، والمواقع المنتشرة على شبكة الانترنت.

8-خدمة شبكة الويب: WWW ,WORLD WIDE WEB

هي نظام ضخم من الخدمات ، يؤم كما هائلا من المعلومات لاي مستخدم للشبكة ، ويمكن لهذه المعلومات ان تكون على شكل نص او صورة او صوت او اي نوع اخر من البيانان ، والولوج الى هذه الخدمة يجب استخدام برنامج خاص يسمى المستعرض"brower" كما يعتمد الويب على مبدأ الزبون / مخدم ، فلكل مخدم مسئول عن مجموعة من الوثائق التي لديه بالبحث عن هذه الوثيقة وإعدادها للمستخدم.[1]

[1]- مصطفى العشي، دورة الانترنت، ط1مركز الأيمن الدولي للمعلوماتية ، قطر، 2010، ص15

المبحث الرابع:وظيفة شبكة الانترنيت الإعلامية:

عندما تصدت اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال والتي اشتهرت باسم **لجنة ماكبيرد** لتحديد معنى الإعلام، فقد توصلت بعد بحث طويل، إلى أن المفهوم يجب أن يشمل جمع ومعالجة المعلومات ونشرها من أجل فهم الظروف المحيطة بالأحداث للوصول إلى وضع ما يمكن الشعوب من اتخاذ القرارات المناسبة.

كما يقصد بوسائل الاتصال الأدوات التي تنقل بواسطتها الرسالة إلى أعداد كبيرة من الأفراد المنتشرين في أماكن متفرقة وقد تكون الوسيلة إما سمعية أو بصرية أو سمعية

بصرية، وتختلف كل وسيلة عن الأخرى في نوع الجمهور الذي تتصل به، وفي نوع الرسالة التي تحملها وفي التأثيرات التي تحدثها.

ولهذا فالإعلام الدولي يعني الانتقال الحر للمعلومات بواسطة التكنولوجيا الحديثة بين دول العالم، حتى يفيد العلماء والمتخصصون والجمهور العام من هذه المعلومات حيث أصبحت المعلومات احد عناصر قوة الأمة المعاصرة في النظام العالمي الجديد للاتصال والمعلومات وتدفق المعلومات الكترونيا عبر الحدود السياسية.

وفي العقود التي أعقبت ظهور التلفزيون شهد العالم ظهور تطورات عديدة في ميدان تكنولوجيا الاتصال ثم استخدامها في خلق نظم وأشكال جديدة من وسائل الإعلام والمعلومات مثل الانترنيت والحاسوب وأصبحت تمثل نوعا أكثر تطورا وذات تفاعل تبادلي.[1]

وتوجد أرضية مشتركة بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات تشترك الانترنيت فيها بالعديد من الخصائص والصفات الجوهرية المتعارف عليها في وسائل الاتصال الجماهيري من

[1]- عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سبق ذكره ص108

وظائف الإعلام والتعليم والتثقيف والترفيه.والانترنيت تشبه اليوم حال التلفزيون في بدايته حينما كان عالي الكلفة وبرامجه بدائية وبسيطة .

وقد أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن نسبة تتراوح بين (30-40) % من الصبيان والبنات في أمريكا، بدؤوا في الآونة الأخيرة يقللون من مشاهدة قنوات التلفزيون، ليتحولوا إلى التجول في شبكة الانترنيت ومتابعة ما تنشره هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة،وكان السؤال الذي فرض نفسه على ضوء نتائج الدراسة هل أن الانترنيت ستقضي على دور التلفزيون مثلا؟ الجواب هنا كلا بلا شك لعدة أسباب منها على سبيل المثال:

1-عندما ظهر التلفزيون كان البعض يعتقد بأنه الأداة التي ستقضي على وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والصحافة ولكنها بالمستوى نفسه ولهما جمهورهما.[1]

2-استخدام الانترنيت كوسيلة إعلام يتطلب من المستخدم تفاعلا ونشاطا من خلال العمل على جهاز الحاسوب، في حين مشاهدة التلفزيون أو الاستماع إلى الإذاعة لا يحتاج إلى بذل مجهود عضلي.

كما بثت من خلال واقع عمل وسائل الإعلام، بأنه لا يمكن لأي وسيلة أن تلغي دور الوسيلة الأخرى، بل بالعكس فالانترنيت مثلا خدمت وسائل الإعلام الجماهيري، وعملت على تطويرها وعولمتها وأصبح للإنسان حرية في اختيار الوسيلة المناسبة لمنزله بين التلفزيون والحاسوب، ومع تولي الانترنيت زمام الأمور تنظيم الأدوات الإعلامية Information Appliances إلى جانبها، فمن تلفزيون الانترنيت إلى هاتف الانترنيت مرورا بحاسوب الشبكة عدد كبير من الأدوات الجديدة تغد علينا، ويمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام والمعلومات ممثلة في الانترنيت تسعى إلى تحطيم الحجز ماهو جمهري وغير جمهري Demassification وتخليص الإعلام من التلقي السلبي وتنوع

[1] – عبد المالك ردمان الدناني ،مرجع سبق ذكره، ص:109

الإعلام الجماهيري واسع الانتشار إلى إعلام متخصص موجه لفئات معينة لان المجتمع اليوم يقوم اقتصاده على إنتاج وتوزيع خدمات إعلامية غير ملموسة، وتشمل خدمات إخبارية وتعليمية وثقافية وترفيهية وسياحية وقانونية وطبية وإدارية ومالية وعلمية وطبيعية[1].

كما أن نظم الإعلام القائمة على أساس الحاسوب، ذات أهمية في تطوير المجتمع الذي يقوم اقتصاده على إنتاج وتوزيع خدمات إعلامية ملموسة، ليست لنقل الأنباء والتسلية وما إلى ذلك بالمعنى التقليدي من جانب واحد، ولكنها تتضمن أعداد هائلة من الأشخاص الذين يرسلون ويتلقون أنواعا مختلفة من المعلومات التي تتعلق بالأعمال والخدمات بين أنحاء المجتمع وفي مختلف المجالات.

وكانت الانترنيت وسيلة مقتصرة على النخب العلمية والجهات الأمنية فقط، واستخدامها في البلدان المتقدمة من قبل الفئات الأخرى يعد ترفا لا طائل منه، واليوم تحولت في تلك البلدان إلى وسيلة شعبية متاح استخدامها لعامة الناس، مثل قراءة الصحيفة أو متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون وأصبح تجاهلها يعني عدم مواكبة العصر ومع مرور الأيام يمكن أن تصبح في الوطن العربي أيضا وسيلة شعبية، خاصة في ظل الطلب المتزايد

للاشتراك فيها، وترتبط الخدمات المباشرة On-line services للإعلام، ارتباطا وثيقا بالانترنيت ودورها كوسيلة إعلام متعددة الوظائف مماثلة للتلفزيون، مع إضافة جديدة هو إنها أصبحت جهازا إعلاميا متفاعلا، لا يكتفي فيمن يستخدمها بدور المتلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة، بل يمكنه أن يتحاور معها ويحدد بنفسه ما يريده من معلومات ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين.

---

[1] –مرجع سبق ذكره، ص: 110

وأضحت الانترنيت وسيلة اتصال جديدة تؤثر على حياة الناس وأن التأثير بالتأكيد هنا أوسع وأسرع.

ويرى المتحمسون للانترنيت فيها صورة قصوى لديمقراطية المعلومات تحت شعار المعلومات في كل وقت وكل مكان ولكل الناس، في حين يرى البعض نوعا من فوضى المعلومات وتحيزها، بل وينذر بعض أصحاب النظرة المتشائمة بحرب معلومات قادمة وهناك استخدامات ترفيهية للانترنيت مثل التلفزيون المتفاعل (Interactive TV) حيث تحول التلفزيون التقليدي من جهاز لاستقبال إرسال التلفزيون إلى جهاز ثنائي الاتجاه، أي يرسل ويستقبل في آن واحد.

ويستطيع المشترك من خلاله مشاهدة الأفلام السينمائية المجسمة والتسوق والتجول بين المحال التجارية التي يختارها هو بنفسه وبمجرد ضغط زر في جهاز الحاسوب.

المطلب الاول: تطبيقات الانترنت

1-الفايسبوك:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين."[1]

يعتبر الفايسبوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفايسبوك المساهمة العامة. تتعدد الجهات التي تستخدم الفايسبوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً، فقد يستخدم الفايسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية او اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية او لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية او للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها. لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن .

2- من أسس الفايسبوك

يعد (مارك زوكيربيرغ) هو من أسس هذه الشبكة التي تهدف إلى زيادة اتصال الناس معاً وتفاعلهم اتجاه ما يدور من قضايا، وقد تم تأسيس الفايسبوك في بدايات العقد الماضي، إلا أنه انطلق وتم فتحه أمام جميع المستخدمين وكل من يمتلك بريداً إلكترونياً

[1]- مهدي سامية ،موقع التواصل الاجتماعي facebook دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، ص 70.

خاصاً به في العام 2006، أما العام 2008 فهو العام الذي شهد إعلان إيرلندا وتحديداً العاصمة دبلين مقراً رسمياً لشركة الفايسبوك .

- ماذا يتيح الفايسبوك لمستخدميه

تتيح شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك للمستخدمين، التعرف على بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في الخاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة مثل أيقونة " أعجبني " كما ويستطيع مشاهد الصورة او المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره، إلى ذلك يتيح الفايسبوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين ويتيح أيضاً إمكانية لعب الألعاب المختلفة. وتتفاعل العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى مع الفايسبوك بشكل جديد، فتتيح لزوارها أن ينشروا ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني على صفحات مستخدمين الفايسبوك والذين يدخلون إلى هذا الموقع الإلكتروني وذلك طبعاً لأسباب ترويجية[1] .

ومن خصائص الفايسبوك:

خاصية الفيديو VIDIO: وهذه الخاصية توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به وتحميلها ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة)

خاصية الأحداث الهامة:وهذه الخاصية تتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

خاصية الاعلان: وتلك تمكن من الاعلان عن اي منتج تود الاعلان عنه او البحث عن اي منتج ترغب في شراءه

[1] - www. MAWDO3 . COM . LE 15/ 04/2015 .H 13 :30

خاصية التواصل مع الأصدقاء: هذه الطريقة سريعة عندما تحتاج تذهب الى بروفايل صديقك ، حيث التعليق سيكون من صفحة (الهوم home)لخاصة بك.[1]

2- التويـتر:

يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه [2]

تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية والردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة(RSS) عبر الرسائل النصية.

3-اليوتيوب youtube

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو(video sharing site)، عير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من

---

[1] -www .jusemamc.blogspot.com 2012 /10.blogbiste 7858/ html20:00 لوحظ يوم 2015/04/19على الساعة

2- مريم ناريمان نومار، أثر استخدام مواقع التواصل على العلاقات الإجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ،2012، ص102.

الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها."[1]

4 الانستغرام:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور ، وهو شبكة اجتماعية أيضا ، أطلق في أكتوبر عام 2010 ، يتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية ، وشبكة الانستغرام نفسها ، وتضاف الصور على شكل مربع على غرار كوداك.

[1]– حلمي خضر ساري، مرجع سبق ذكره ، ص 307.

المطلب الثاني : مجالات استخدامات الانترنت

1) **في التعـــــلـــــم**

يعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعلّم والتدريب، ومن المتوقّع أن تحتل هذه الأداة المرتبة الأولى في إيصال المعلومات، وأكد بعض الباحثين على أن الإنترنت سوف يلعب دوراً كبيراً في تغيير الطرق التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر والأدوات المستخدمة فيها.

وهناك أربعة أسبابٍ رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التدريب والتعلّم وهي :

1- الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .

2- تُساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على المتعلّم الواحد البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلمين، حيث يقوم كل متعلّم بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلمون لمناقشة ما تم التوصل إليه .

3-تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة .

4- تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواءً كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات .

واستخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعلّم حقق الكثير من الإيجابيات، من أهمها [1]:

1/المرونة في الوقت والمكان .

2/ إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم .

3/سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة .(CD-Rom)

[1] - محمد علي النوبي ، مرجع سبق ذكره، ص214

4/سهولة تطوير محتوى المضمون الموجود في الإنترنت .

5/فاعليّة أدوات التعلّم المستخدمة.

6/ إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي .

7/ الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية .

8/ الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية .

9/سرعة الحصول على المعلومات .

10/ مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير .

11/تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب .

12/ عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

13/تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواءً كانت سهلة أو صعبة .

14-الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت ، الاستفادة من بعض الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمنهاج .

15/الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية.

16/ الاطلاع على آخر الإصدارات من المجلات والنشرات[1]

[1]- احمد محمود ريان، خدمات الانترنت، مرجع سبق ذكره،ص134

2) في مجال العلاقات العامة:

تعرف العلاقات العامة على :"انها عملية مستمرة ، تقوم بها ادارة المؤسسة للفوز بثقة مستخدميها ومستهلكي منتجاتها ، والجمهور عموما للتفاهم معهم جميعا".

وقد كان مجال العلاقات العامة يسعى دائما للوصول الى طريقة مرنة لإنشاء شكل معين لنشر المعلومات مثل:(المؤتمرات واللقاءات الصحفية ، وغيرها وهذا يسمح باستخدام المعلومات بطريقة أكثر سهولة، والآن هناك طريقة جديدة لتحقيق هذا الأمر من خلال الويب، حيث أصبح بالإمكان المشاركة في كل المعلومات والبيانات عن طريق شبكة الويب وغيرها من الطرق الأخرى:

-استخدام قواعد البيانات على الشبكة في الحصول على المعلومات وكتابة التقارير الأمر الذي يؤدي إلى صنع القرار.

- استخدام البريد الاليكتروني كوسيلة اتصال بالجمهور الخارجي والداخلي للمؤسسة.

- التواجد الدائم للشبكة العنكبوتية من خلال الموقع الخاص بالمنظمة .

- إجراء البحوث في شكل مقابلات في الشبكة عبر البريد الاليكتروني، والتصويت في موقع المنظمة، ومجموعات الأخبار والتخاطب.

- إمداد المنظمة بأسماء الصحف والمجلات التي وردت بها مواضيع عن المنظمة، وطبيعة هذه الرسائل ومحتواها.[1]

[1]-نعيمة برنيس، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2010، ص144.

– تستخدم المنظمة الانترنت للبحث عن عملاء جدد لها أو في الحصول على نتائج خاصة بالرأي العام.

3) **في التجارة : او التجارة الاليكترونيةعبر الانترنت:**

تعرف منظمة التجارة العالمية التجارة الاليكترونية بانها" مجموعة متكاملة من عمليات انتاج وتوزيع وتسويق المنتجات بوسائل اليكترونية "، وهي تنقسم الى نوعين حسب الاطراف المشاركة في العملية :

–**تجارة الاعمال مع الاعمالBUSINES TO BUSINES:** حيث يقتصر التعامل في هذه الحالة فقط على الشركات وعدد من مورديها وزبائنها الكبار ، وذلك باستخدام كلمة مرور وعناوين ويب خاصة بالشركة لاتنشر على الملأ.

–**تجارة الأعمال مع المستهلكين:** ويطلق هذا النوع من التعامل التسويق الاليكتروني او تجارة التجزئة الاليكترونية ، تتم مع العملاء والزبائن حيث تعمل الشركات المختلفة على الاتصال بالزبائن بمختلف الوسائل المتاحة من إعلان وإشهار وإرسالها عبر البريد الاليكتروني.

3)الطب عن بعد باستخدام الانترنت : استخدمت شبكة الانترنت في التعاون الطبي وتبادل الخبرات الصحية لما تقدمه من تواصل فوري بالصوت والصورة ، بإمكان الطبيب المبتدئ القيام بعمليات جراحية متقدمة باشراف طبيب عالي المهارة عن بعد ، كما كان بالإمكان إجراء التحليلات المخبرية وما شبه ذلك من تسهيلات .

وتعود فكرة الطب عن بعد إلى السيتينيات ، عندما اثبت العلماء العاملون في وكالة الفضاء الأمريكية إمكانية مراقبة الوظائف الفيسيولوجية ، كضغط الدم وسرعة ضربات القلب، وحرارة الجسم لرواد الفضاء ، وذلك بواسطة أطباء على الأرض.[1]

المطلب الثالث: التأثيرات الايجابية لاستخدام الانترنت:

للانترنت فوائد وايجابيات عديدة تفيد مستخدميها ف

-تقوم بإتاحة وفرة المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعلومات والمعارف في سنوات قلائل.

-تتيح لكل واحد منا أن يفتح له موقعا عليها يبين من خلاله أفكاره وخواطره وفلسفته للأشياء والحياة.

-سرعة الوصول إلى المعلومة والحصول على جوانب مختلفة في حقول العلم والمعرفة، وقراءة كل ما ينشر في الصحف والمجلات الصادرة في مختلف أنحاء العالم.

-مشاهدة القنوات التلفزيونية ، وكذلك الاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث في إرجاء العالم في وقت الحدث مباشرة .

- إمكانية قراءة مختلف أنواع الكتب الاليكترونية وزيارة موقع المكتبات، والتعرف على البلدان والمدن والشخصيات والإعلام، ومن الممكن أيضا إقامة علاقة من خلال الشبكة والتحاور مع القريب والبعيد، من خلال الرسائل المكتوبة ، ويمكن إضافة عنصر الصوت والصورة .

-الترويح عن النفس والترفيه والتسلية وتحميل مختلف الألعاب.

[1]- نعيمة برنيس، مرجع سبق ذكره ، ص 145.

-استخدام الانترنت في مجال الدراسة ، حيث تقوم الكثير من الموسوعات .

-تنمية مهارة الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات .

-تعلم اللغات الأجنبية ، والتعرف على مختلف ثقافات العالم .

تنمية الهوايات والمهارات ، وتعلم فن البيعع والشراء عبر التجارة الاليكترونية.[1]

المطلب الرابع: الآثار السلبية لاستخدام الانترنت

1) آثار اجتماعية وثقافية

1/- العزلة الاجتماعية: إن مستخدمي الانترنت سجلوا انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري ، والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتا طويلا يستغرق اليوم كله أو معظمه في التفاعل مع شبكة الانترنت ، والنتيجة الحتمية لذلك هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية ، والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.[2]

2/-هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة(الأبناء والوالدين):

أصبحت المقولة القائلة: أن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع و بدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر و ينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحاور و افتقارها إلى التغذية الراجعة و تبادل الأفكار و المشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية و العاطفية، فانه يفضل التوجه و الانخراط في عالم " الشات " " chat " لساعات عديدة و كأن

[1]- رضوان احمد علي، في دهاليز الانترنت، ديوان المطبوعات الجامعية، مصر،ط2 ، 209ص45.

[2]- احمد احمد بكر قنيطة ، الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة غزة، فلسطين، 2011، ص20.

البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي.

إن امتلاك الطفل لوسائل التكنولوجيا بما فيها الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)، التي يقضي الطفل خاصة المراهق ساعات أمام جهاز الكمبيوتر، وبمرور الزمن يكون هذا المراهق مدمنا عليها، مما يعرضه للإدمان على هذه الشبكة، لأن هذه الأخيرة لا تمارس عليه سلطة تعسفية، أو بالعكس نجده يدخل في مواقع سهلة الممارسة، وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية الطبيعية، ونتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية، فسنجد الطفل أو المراهِق لا يَختلِط بالناس ولا يعاشِرهم، وسيصيح منعزلاً متعودا على الانعزال الاجتماعي، على الرغم مِن أنه كان يحب العِشْرة والمعاشَرة الاجتماعية قبل الإدمان.

وعند فقدان الطفل لحياته الاجتماعية الطبيعية، يتوجب عليه البحث عن حياة أخرى بديلة، مما يجعله يصنع لنفسه عالما آخرا، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، ويسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس المراهقين لأوقات غير محدودة أمام أجهزة التواصُل، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأُسرة، وتعني الخمول الجسمانِي، وتعني الضغط والتوتر النفسي، فضلا عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة واللاأخلاقية.

3/ضعف العلاقة بين الزوجين:

بمجرد وجود جهاز الكمبيوتر في البيت حوله إلى مكان عمل إضافي، لأن الفرد أصبح من خلال وجود جهاز الحاسوب المحمول وبكل أنواعه، يمارس اغلب مهامه في

البيت، مما ينقص من التواصل مع أفراد عائلته حتى زوجته مما يجعل الزوجة تمل وتكره هذه الأجهزة، أو يمكن حتى التطلع في أعمال زوجها، مما يخلق مشاكل وتطورها، كما أنها تضعف في جمع الأسرة في نشاطات مشتركة.

وجود الانترنيت في البيت واستعمالها بغير عقلانية، يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمية، خاصة عند قضاء أحد أفراد العائلة وقتا طويلا أمام الانترنيت، مما يزيد من شك أحد الزوجين في الاستعمال لهذا التكنولوجيا في حد ذاتها، خاصة بظهور آفات اجتماعية ومواقع غير أخلاقية على الشبكة العنكبوتية.[1]

مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية، وخاصة عند إحساس احدهما بالبرودة العصبية من الطرف الآخر، مما يؤدي إلى الهروب إلى المواقع المخلة بالحياء، وكذا المواقع الشات وغيرها.

4/اصطناع الشخصية:

إن احتكاك الفرد بعالم الانترنيت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الانترنيت، مما يؤدي إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، وذلك بوضع اسم غير اسمه وصور غير صوره، وذلك من أجل التلاعب والدخول في قصص حب مع الجنس الآخر، أو عملية اختلاس، أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنيت بدون اكتشاف الآخر ذلك.

5/ الإباحية: لقد جعلت شبكة الانترنت الإباحية منتشرة بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو وحوارات سواء كانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع، وهي تشكل خطرا حقيقيا على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة ، ويوجد على الانترنت حاليا

[1]-طاوس وازي، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتاثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وحودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، افريل2013.

ألاف المواقع الإباحية الجنسية والتي للأسف فان تلك المواقع تجد الإقبال بكثرة على زيارتها وتصفح محتوياتها.[1]

2)أثار صحية ونفسية:

قد يسبب الجلوس على الانترنت العديد من المشاكل الصحية : كمتاعب في الإبصار بسبب الاقتراب من الأشعة الصادرة من شاشة الحاسوب ، كما يسبب العديد من المتاعب الصحية ، إذ ينحني الشباب أمام أجهزة الكمبيوتر في وضع لا يكاد ثابتا، ولفترة طويلة ، مما يؤدي إلى متاعب في فقرات العمود الفقري ، مع ضعف عام في عضلات الظهر والجسم ، وهذا كله بسبب الامتناع عن الرياضة والحركة والمشي، كما قد يسبب مشكلة الإدمان

ويختلف العلماء في تعريف كلمة "إدمان الانترنت" فيصر البعض على إن الكلمة لا تطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها قد تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، في حين يرى بعض العلماء إن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد إلى هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.[2]

وأكثر الناس قابلية للإدمان حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال هم أصحاب الاكتئاب والحالات القلقة ، والناس الذين يعانون من الملل أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أو الإحساس الزائد بالنفس، ويتسبب الإدمان الانترنت في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه

[1]-احمد احمد بكر قنيطة، مرجع سبق ذكره ص 21.
[2]- محمد النوبي محمد علي، ادمان الانترنت في عصر العولمة ، مرجع سبق ذكره ،ص214

للانترنت ، حيث يقضي اغلب المدمنين ساعات الليل كاملة في الانترنت ، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين ، وقد يتسبب ذلك في إرهاق بالغ لأدائه لعمله أو دراسته ، كما يؤثر ذلك على مناعته مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض

2) آثـــــــار اقتصـــــادية:

•**القرصنة عبر الانترنت** :هي ممارسة حقوق الملكية بوضع نسخ لصق للكتب والأفلام والبرامج ، نصوص، موسيقى، وهي الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرة الكمبيوتر دون وجه حق، قصد الاستعمال المباشر أو الغير مباشر (المحاكاة مثلا).

وهي تعتبر من أكثر الجرائم المعلوماتية انتشارا وتنوعا ،مما أدى إلى نشوء عدد كبير من المنظمات المتخصصة في محاربة المحاكاة والقرصنة بأنواعها بغية الدفاع عن حقوق التأليف والنشر الفكريين ،لقد انتقلت المعركة بين الطرفين من مجال المطبوع والسمعي البصري التقليدي إلى المجال المعلوماتي الحديث.

• **التسلل أو الاختراق في الأنترنت و نشر الفيروسات:**

يتعمد الكثير من مستخدمي شبكة الانترنت من الفضوليين إلى التسلل أو اختراق أجهزة أشخاص أو مؤسسات دون استئذان ،فيبدأ بعضهم على سبيل التجربة والفضول، عندما يتمكن يعجبه الأمر وينساق فيه إلى حد بعيد ،فيدخل أجهزة مستخدمي الانترنت لا يعرفهم شخصيا ولا يعرف حتى مكان تواجدهم لسرقة أسرارهم والاستيلاء على ملفاتهم الخاصة أو للتخريب... ويتحول بذلك فضول العابث إلى اختراق احترافي، قد لا تصده حتى برامج اكتشاف حدوث الاختراقات والحماية منها.

وإذا كان الخواص من الأشخاص العاديين يتعرضون يوميا وبسهولة فائقة لهجومات ما أصبح يسمى ب "الهكرز" الذين لا يهمهم انتهاك خصوصية مستخدم الانترنت، فيتجولون في ملفاته ويفحصون قرصه الصلب لمجرد التطفل، المتعة وقضاء أوقات الفراغ."[1]

[1]- فضيل دليو، التحديات المعاصرة :(العولمة ،الأنترنت_الفقر ،اللغة)، دط ، مخبر علم الاجتماع الاتصال، الجزائر 2002 ، ص11 ص – ص13

خاتمة الفصل:

وخلال ما ذلك ذكر سابقا أصبح من الواضح إن الانترنت اليوم هو أهم وسيلة على الساحة العالمية وقد سبب بالفعل ثورة حقيقية في عملية الاتصال بين الأفراد والتي سهلت عليهم التواصل والاتصال فيما بينهم وحتى إن الانترنت وكيفية الوصول إلى المعلومة , ومع الفوائد العديدة والخدمات الكبيرة التي يقدمها الانترنيت للبشرية اليوم فان عدد مستخدميه في تزايد مستمر, وكما هو معروف إن الانترنت يطالب المتصفح البحث والإبحار في الشبكة لحين الوصول إلى مبتغاه وهو ما يولد المتلقي النشط والايجابي الذي يكون له دور فيما يتلقاه و يكون له اختياره المتفرد عن الغير, كما أن للانترنت سلبيات أكثر من الايجابيات قد تطرقنا إليها بالتفصيل، التي قد تؤثر على حياة الفرد وتقلب موازين حياته رأسا على عقب .

الفـــصـــل الثـــــانـــي :

مـــــاهـــية الاغـــتـــراب

مقدمة الفصل :

تشهد الحياة العصرية تغيرا في نواح متعددة ، إذ يواكب العالم تقدما تقنيا يصاحب انفجارا سكاني ومعرفي ، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن الانترنت خاصة قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر في وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ، ولكن الجانب الأخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

و بما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في الوطن ، كان لابد من دراسة ظاهرة الاغتراب ومعرفة أثارها المختلفة وخاصة النفسية والاجتماعية والثقافية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها والحد من أثار الانترنت التي تستخدم بشكل سلبي عند الكثير وتحويلها إلى تقنيات ايجابية وبناءة ، حيث نستطيع الاستفادة منها بأمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

المبحث الأول: تاريخ الاغتراب

يعد مفهوم الاغتراب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها عن ادم عليه السلام ونزل الأرض مغتربا عنها وعن الحياة التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه ، فتلك هي بحق أولى مشاعر الاغتراب ، ويستحيل على الإنسان أن يعيش بغير علاقة مع أخر، ولهذا شاءت الأقدار الإلهية أن يخلق لأدم عليه السلام زوجة قبل أن يترك الجنة، استباقا لما سيقع لتدرأ عنهما مشاعر الاغتراب ، فجذور هذا المفهوم هي جذور دينية في أساسها الأول قبل أن تأتي جذوره الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسيكولوجية.[1]

المطلب الأول:نبذة تاريخية عن الاغتراب

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة انه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية ، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب ، فالاغتراب كحالة موجود منذ وجد الإنسان ، وذلك عندما اغترب أبونا ادم عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية .

[1]– عبد اللطيف خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب دار غريب للطباعة والنشر،2003، ص 19

أما الاغتراب كمصطلح فقد اجمع عدد من الباحثين انه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالأتي:

1_1 _ **المرحلة السابقة لهيجل:** وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب ف[1]ي شرح التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية ، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة ، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان ، مثل هبوط ادم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى.

ويذكر الباحثون انه عندما جاءت العصور الحديثة ظهرت نظرية "**العقد الاجتماعي**"

وظهرت أفكار **هوبز ولوك وروسو**، في القرن الثامن عشر ، حيث أطلق روسو كلمة " اغتراب" على كل ما يتعلق بنقل ملكية الأفراد والتنازل عنها للمجتمع لضمان مصلحتهم وأمنهم ، وأطلق هذا التنازل (الطوعي) الاغتراب الايجابي ، ولم يكتف روسو بإبراز العنصر الايجابي للاغتراب فقط، بل ابرز العنصر السلبي منه ، وهو الذي يتمثل في ضياع الإنسان في المجتمع ، وانفصاله عن ذاته.

1-2 – المرحلة الهيجلية: يعد **هيجل** أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ، ومفهوم دقيق ، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب، إذ انه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية ، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل **بالمرحلة الهيجلية** في تاريخ مصطلح الاغتراب .

[1]– عبد اللطيف خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،2003 ،ص20

واستخدم **(هيجل)** مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر كتلك التي قد تنشا بين الفرد والبنية الاجتماعية ، أو كاغتراب للذات ينشا بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية ، وكذلك يستخدم **(هيجل)** هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية و الإرادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى ، وهذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب .

1-3- مرحلة ما بعد هيجل: في هذه المرحلة بدا مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه (السلبي –الايجابي) وأصبح يقصد به أي التركيز على معنى واحد، وهو المعنى السلبي ، المعنى السلبي طغى على المعنى الايجابي ، حتى كاد يطمسه ، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا _ في اغلب الأحوال_ بكل ما يهدد الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرا منه، وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد اخذ يفقد ما كان يتميز به عند **(هيجل)** خاصة من ازدواج في المعنى [1].

ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك" **كارل ماركس**" ثم **الوجوديون** الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال" **كاركيوز، فروم وميلز.** "

---

[1]- قيس النوري، الاغتراب –اصطلاحا ومفهوما وواقعا_(الكويت،عالم الفكر ، م10، ع1 ،1987) ص20.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاغتراب قد تم تناوله في عدد من العلوم ، ومن الزاوية التي يهتم بها كل علم، حيث تناوله علماء اللاهوت والفلسفة وعلماء الدين والاجتماع وعلماء النفس، كما أن بداية الاهتمام بمصطلح الاغتراب تم تناوله بشقيه الايجابي والسلبي، وبعد ذلك بدا الاهتمام يقتصر على الجانب السلبي للاغتراب حتى أن معظم البحوث والدراسات الحديثة تركز على الجانب السلبي ولذلك فان البحث الراهن يقتصر على المعنى السلبي للاغتراب .[1]

ومن خلال ما سبق يتضح لنا وجود أربع سياقات تاريخية لمصطلح الاغتراب وهي:

- **السيـــاق القـــانونـــي:** استخدمت كلمة الاغتراب في القانون بمعنى النقل والتسليم ، واستنبط **(هيجل)** معنى الاغتراب من معرفته بالقانون ، فاعتبر النقل والتسليم عنصران يؤلفان ما يمكن تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب.

-**السيـــاق الاجتمـــاعي:** وتشير كلمة الاغتراب هنا إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية ، وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله.

-**السيـــــاق الدينـــي:** وفقد وردت كلمة الاغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة والانفصال عن الله سبحانه وتعالى.[2]

1-عبده سعيد محمد احمد الصنعاني، العلاقة بين الاغتراب النفسي والمعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تعز ، قسم التربية الخاصة 2009)ص(23)

2-اسعد وطفة علي، في الاغتراب الثقافي المعاصر ،(مجلة المعرفة) ، العدد 571 ، 2011، ص(23)

المطلب الثاني: مفهوم الاغتراب

يرى " **اريك فروم**" الاغتراب بأنه" نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان غريبا عن نفسه، حيث يفقد دوره بوصفه غاية إنسانية للعالم، فالإنسان يبدع أوثانا وأصناما يعبدها ، وهنا يكمن جوهر الاغتراب حين يتنازل الفرد عن نفسه باستسلامه لقيم المجتمع المسيطر السائدة خاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تقوم على مبدأ الفردانية والاستهلاكية أين تتعرض فيها إرادة الإنسان أو عقله للاغتصاب والتشويه".

وأشار **قاموس** " **العلوم الاجتماعية**" إلى أن الاغتراب حسب الاستخدام الشائع في العلوم الاجتماعية يشير إلى حالة الغربة والانفصال بين الأجزاء أو الشخصية والجوانب الدالة على الخبرة الخارجية وبذلك يشير المصطلح للحالة الموضوعية للاغتراب والانفصال وحالة شعور الشخصية وما يعنيه ذلك بين الذات والعالم الموضوعي ، وبين الذات وجوانبها التي صارت منفصلة.

وقد سعى علماء الاجتماع لدراسة ظاهرة الاغتراب لمعرفة أبعاد العلاقة بين ظاهرة الاغتراب والظواهر الاجتماعية مثل: التغير والتوازن في النسق الاجتماعي، فاستخدم "**توكفيل**" الاغتراب بوصفه صياغة للحط من قدر الإنسان وإهدار فرديته نتيجة لمجموعة من العوامل المصاحبة لظروف التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية ، والتي ترتب عليها جعل الإنسان مجرد ترس في الآلة، وفصلته عن قيمه الراسخة وروابط مجتمعه، وسلبه إرادته.[1]

1-فادية كامل حمام ، فاطمة خلف الهويش، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ،(جامعة ام القرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 2، جويلية 2010 ، ص 73

وعرفت"**سناء زهران**" الاغتراب انه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

وعرف "**عزت حجازي**" الاغتراب بأنه فكرة يقوم على أساس التمييز بين وجود الإنسان وجوهره، وعلى ان وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع لا يتفق مع جوهره أو ما هو من حقيقته ، وإنما هو يختلف عنها بل ويتعارض معها ، فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون، والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفعاليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بان العالم (الطبيعة) على عكس ذلك غريب عنه.[1]

وقال "**حسين جمعة**" إن مفهوم الاغتراب مصطلحا ودلالة ، هدفا ووظيفة قد تطور في ماهيته تبعا لاختلاف الزمان والمكان ، والتصور الفكري الفلسفي ، وان ظلت الذات الفردية النفسية مرتكزا ينبثق منها في التنافر بينه وبين غيره إنسانا ومجتمعا ، كونا وطبيعة، نشاطا وعملا، فهو مفهوم يؤكد التجاذب النفسي بين الرضا والرفض، بين الحرية والقهر.

بين الانفتاح والانغلاق، بين الرجاء والإحباط، بين سقوط الإنسان ومحاولة تجاوز هذا السقوط أو الانحراف، بين التوازن والاضطراب ، انه بمعنى أخر تعبير عن التوتر والقلق

2-عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، العدد 6،1985/72 ص

النفسي وضياع الذات أو استشعار الخوف من فقدان الأمن والأمان ، والفرح والسعادة، والتواصل مع الجوهر الطبيعي.....انه صراع ذاتي داخلي للفرد، وصراع بينه وبين الوسط المحيط به للخلاص من القهر والظلم والاستغلال، والعبث والفوضى، والزلل والخطأ، والنزع والاغتصاب ، والفساد والانتهاك.[1]

ومن أهم التعاريف الجامعة ما جاء به الدكتور"**حليم بركات**" في كتابه" **الاغتراب في الثقافة العربية**" حيث قال: انه نسق أو عملية صيرورية واحدة تتكون عادة من ثلاث مراحل متكاملة ومتصلة ببعضها البعض اتصالا وثيقا وعضويا وهي:

_ مصادر الاغتراب وتتكون من التجزئة والتفتت الاجتماعي وهيمنة الدولة على المجتمع وتسلط الأنظمة الاجتماعية القسرية (النظام الأبوي وهيمنة المؤسسات الدينية والتربية الاستظهارية)، والاستغلال الطبقي والظلم والحرمان والقهر ووجود فجوات عميقة بين الضعفاء والفقراء من ناحية، والأقوياء والأغنياء من جهة أخرى ، إضافة إلى التبعية والسيطرة الخارجية على الموارد العربية بالتحالف مع الحكام والطبقات المهيمنة طقوسية الماضوية وثباتها ، أي الصراع بين القديم والجديد.

-تجربة اغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقته بالمجتمع ومؤسساته .

-نتائج الاغتراب السلوكية كالانسحاب أو العزلة والخضوع أو الثورة في سبيل تغيير الواقع المعاش.[2]

---

[1]-حسين جمعة، الاغتراب في حياة المعري وأدبه، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد 2 2011، سوريا ، ص24.

[2] -حليم بركات: الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الإنسان بين الحلم والواقع ،ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، سبتمبر 2006، ص60

ومن خلال ما سبق من تعاريف نقول انه لا يوجد تعريف واحد للاغتراب في الدراسات الغربية والعربية ، ومنطلق تعريف كل فئة مبني على أسس إما اجتماعية أو نفسية أو دينية ، وهذا مرده إلى تشعب هذا المفهوم وتداخله في كافة نواحي الحياة الإنسانية، ويقصد بالاغتراب في هذه الدراسة شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما ، وهذا الانفصال يشمل كافة نواحي الحياة الإنسانية ، وذلك نتيجة متغيرات داخلية كالوضع الاجتماعي والنفسي ، وخارجية أفرزتها العولمة.

المطلب الثالث:

ابعاد الاغتراب:

تتفق معظم الدراسات المعاصرة على ان للاغتراب مجموعة من الابعاد المتنوعة تتمثل في العجز والعزلة، و اللامعيارية وفقدان المعنى ، معتمدين في ذلك على تصنيفات "**ميلفين سيمان**" الشهيرة ، وهي ذات طبيعة سيكوسوسيولوجية (نفسية اجتماعية)

1-1 –**العجز او فقدان السيطرة:**" **powerlessness**": واستمد سياق هذه الفكرة من التراث الماركسي ، ثم اتسع استعمالها في أعمال "**فيبر**" ، يقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة ، وانه يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره ، فمصيره وإرادته ليسا بيديه بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية ، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث آو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.[1]

1-2-**اللامعـنى: MEANINGLESSES**": وهو مشتق من أطروحة " **كارل مانهايم**" المتعلقة بسقوط العقل الجوهري وازدياد العقل الوظيفي وأيضا من البحث في الشخصية التسلطية ، ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة ، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه ان يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه

[1]–عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره ، ص36

من قرارات ، ويشير اللامعنى(فقدان المعنى) إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك و الاعتقاد، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، ويرى الفرد المغترب ان الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطلق غير مفهوم وغير معقول وبالتالي يفقد واقعيته

1-3- اللامعيـاريـة:NORMLESSESS " : واشتق من وصف "**دوركايم** لحالة **الانومي ANOMIE** التي تصيب المجتمع ، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، وحينما تتحطم المعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الفرد تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك ، ويرى آخرون بان اللامعيارية هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة بان أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه اية أهداف محددة ، وقد استخدم " **ميرتون**" مفهوم الانومي بانه يعني تصدعا في البناء الثقافي يحدث خاصة عندما يوجد انفصال حاد بين المعايير الثقافية والقدرات الاجتماعية والبنائية لأعضاء الجماعة.[1]

1-4-العزلة الاجتماعية "SOCIAL ISOLATION": وهو التوقع المنخفض للفرد للاحتواء والتقبل الاجتماعي ثم التعبير عنه بشكل أساسي في مشاعر الوحدة أو مشاعر الرفض او التنصل والفراغ النفسي والافتقاد للأمن والعلاقات الحميمية والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم ، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره، وغالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الاغتراب في وصف وتحليل دور المفكر أو

[1]-قيس النوري، مرجع سبق ذكره ،ص ص 16،17

المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي و الفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع[1]

1-5- الاغتراب عن الذات"SELF ESTANGMENT" : تتضمن الإحساس بالانفصال عن الذات أو الفرد ، وتسير حياته بلا هدف أو تخطيط ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف الحياة، وهو نمط من الخبرة من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب ، فهو يشعر بأنه غريب عن نفسه حيث لم يرى ذاته او كناشئ وخالق لأفعاله ، فهو يشعر بالاغتراب عندما لا يستطيع التحكم في أفعاله فيصبح سلبيا ، وهذا من شانه أن يجعل الشخص يشعر انه لا معنى لحياته كما يشعر باغتراب الذات ، أما " **فروم**" فقد فسر ذلك من خلال ما يسمى بالذات الأصيلة والذات الزائفة، فالذات الأصيلة هي التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والإحساس والإبداع، أما الذات الزائفة فهي التي تفتقر إلى جميع هذه الصفات أو بعضها ، ويبدو أن مفهوم الذات الأصيلة مرادفه لمفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل ، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الإنساني الأصيل.[2]

1-6-التشيـــؤ:يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع، وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مفتعل ، حيث لا جذور تربطه بنفسه وواقعه[3]

---

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 39

[2]-قيس النوري، مرجع سبق ذكره، ص19

[3]-عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره ص 41

المطلب الرابع: أسباب ومصادر الاغتراب

للاغتراب أسباب عديدة منها:

2-1- أسباب نفسية وتتمثل في:

- **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد ، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

-**الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

-**الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية.

-**الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل المسببة للاغتراب مثل : الأزمات الاقتصادية و الحروب.

2-2-أسباب اجتماعية: ومن أهمها ما يلي:

-ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية،حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- نقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
- تدهور نظام القيم وتصارعها مع الأجيال.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.[1]

2-3-أسباب اقتصـــادية:

يعد ظهور عددا كبيرا من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة و الوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة ، مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع.

1-سناء حامد زهران، إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ،ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص107

المبحث الثاني:

المطلب الأول: أنواع الاغتراب

رغم الاختلاف الكبير بين الدارسين والباحثين في تحديد معنى جامع ومانع للاغتراب من خلال ضبط مفاهيمه ، وذلك بالنظر الى الغموض الذي يكتنفه ، إلا أن تحديد أنواعه بدقة هو شيء صعب الحصول لتداخل المفاهيم وعدم وضوح الرؤى بسبب تباين المصطلحات المعرفية (نفسية واجتماعية ، ثقافية واقتصادية ، دينية ولغوية، و...) غير أن هناك أنواعا من الاغتراب لا تعد ولا تحصى كانت موجودة وأخرى ستأتي إلي الوجود بفعل التوجه العلمي نحو التخصص" **SOUS SPECIALITE**" في جانب معين من المشكلات الإنسانية .

ومن خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى ثلاثة أنواع من الاغتراب وهي مايلي:

1-الاغتراب النفسي أو الذاتي" SELF ESTANGMENT"

ينظر الكثير من علماء النفس إلى الاغتراب على انه مفهوم ينطوي على الانفصال عن الذات ، فاغتراب الذات إذن ينشأ عن التناقض بين الإنسان وبين العالم الخارجي، بين الواقع والخيال ، بين ما هو عليه وبين ما يحلم به، بين ما يملكه وبين ما يطمح إليه، بين نظام العالم ونظام تفكيره، بين عالم الآخرين وعالمه الخاص،فينفصل المرء عن ذاته الإنسانية الحقة أو عن طبيعته الجوهرية، وهذا المعنى يحمل ذلك التعبير فكرة الفقد الكلي لإنسانية الإنسان.

وبالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي ، فانه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي ، وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي وارتباطه بجميع انواع الاغتراب الأخرى(ثقافي ، اجتماعي) ، فالاغتراب النفسي مفهوم شامل يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.[1]

---

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره ، ص 80

ولقد أسهمت نظرية التحليل النفسي في تفسير الاغتراب ، كما ساهمت الماركسية والوجودية في تفسير الاغتراب، ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بمجموعة من الجوانب كحالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية ، القلق والإرهاب الاجتماعي، غياب الإحساس بالتماسك والتكامل في الشخصية ، ضعف أحاسيس الشعور بالقيمة والإحساس بالأمن .

ويناقش **السيد شتا** قضايا مهمة في الاغتراب النفسي تتمثل في :[1]

- **اغـتـــراب الهـــو**: يتمثل في سلب حريته ، وذلك لان حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم الأنا الأعلى بعملية السلب والانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة، إما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية ، وأما بإصدار حكمة والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

- **إغـتراب الأنـــا**: فهو ذو بعدين، مرتبط بسلب حريته في إصدار حكمة فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته باله واو الأنا الأعلى ، والواقع أن اغترابه هنا يجمع بين الخضوع والانفصال.

[1]-عبد اللطيف خليفة ، مرجع سبق ذكره ، ص 84.

- **اغتراب الأنا الأعلى:** والذي يتمثل في فقدان السيطرة على الأنا ، وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا ، وهذا الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى ، أما الجانب الايجابي فانه يتمثل في أقسام سلطة الأنا الأعلى بمظهر الاعتماد والذي يصاحب عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي، أما الجانب الايجابي للاغتراب فانه يتمثل في التوحد والمسايرة نتيجة لغياب الفهم وفقدان أنا الفرد للسيطرة على الواقع الذي يسلبه حرية الإرادة.

وترجع" **هورني**" أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية ، حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ، ويصل بنفسه إلى ما يتصوره.

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية ، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين ، وهناك تشابه مابين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.

2-الاغتراب الاجتماعي" SOCIAL ALIENATION"

يختلف الاغتراب الاجتماعي عن "الاغتراب الذاتي" فالاغتراب هنا لا يحدث بين الشخصية وذاتها الحقيقية ، على نحو ما هو حاصل في الاغتراب الذاتي، إنما تنفصل

الشخصية في الاغتراب الاجتماعي عن الأخر، الذي يمثله المجتمع، سواء كان بنية أو أفرادا أو قيما اجتماعية.[1]

والاغتراب الاجتماعي هو الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلاؤم أو عدم المبالاة وعدم الانتماء، فكثيرون هم الذين يعيشون داخل أسوار نفوسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن المجتمع، فهم يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر ، ومن الناس من يصاب بصدمة لتعارض ما هو مخزون في اللاوعي الذي تلقاه منذ نعومة أظافره مع محيطه الحاضر ، وبالتالي يصاب إحساس المشاركة لديه بالشلل ويصبح لا مباليا بما يدور غير شاعر بالانتماء للعصر وتوابعه ، ويقضي حياته رقما سالبا في المجتمع غير كامل النمو.[2]

والاغتراب الاجتماعي باختصار شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع ، كالشعور بالانفصال عن الآخرين ، أو عن القيم والأعراف والعادات السائدة في المجتمع، أو عن السلطة السياسية الحاكمة، إضافة إلى ما يصحب ذلك من إحساس بالألم والحسرة أو بالتشاؤم ، واليأس وما يرافقه أحيانا من سخط أو تمرد أو نقمة أو ثورة بكثرة بين الناس ، فهناك من يغترب وينفصل عن الذات ، وهناك من ينفصل عن العادات المكتسبة ، كما نجد من يشعر بالغربة من الحكام وسياسيا.

---

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سبق ذكره، ص ص 81،83

[2] -http : EDU.JAMAA.NET /ART 272092: لوحظ يوم 2015/04/10

وهو كذلك حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، فهو شعور ينتاب الفرد بجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه.

وهناك تعريف أخر للاغتراب الاجتماعي يعني عدم وجود هدف عند الشخص المغترب اجتماعيا أي انه لا يستطيع توجيه فكر سلوكه ومعتقداته ، أو هو عدم وجود مقاييس اجتماعية ثابتة، وهذا ما يجعل الفرد المغترب اجتماعيا يشعر انه إذا أراد تحقيق أهدافه فانه عليه عدم التصرف بموجب المقاييس المتعارف عليها اجتماعيا وأخلاقيا.[1]

ويتحدد اغتراب الشخصية عن " البنية الاجتماعية " في العلاقة المترهلة بين المواطن والسلطة التي يقوم عليها المجتمع الحديث" **SOCIAL STRUCTURE**" بوصف هذه الأخيرة عند **هيجل** ابرز بنية اجتماعية ، بينما يجيء انفصال الشخصية عن " الأفراد" متمثلا في إطار العلاقات الإنسانية ، لعل ابرز هذه العلاقات الاغتراب ، ويتقاطع هذا النمط في أن ثمة استلابا لحقوق الشخصية المواطن ناتجا عن منحنى سلطوي مختمر في المؤسسات السياسية .

[1] -بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد 1، 2008،ص525

أو في موروث العادات والتقاليد، ويمكن اغتراب الشخصية عن" القيم" الاجتماعية بالاغتراب الثقافي الذي يتعلق بانفصال المفكر أو المثقف عن القيم الاجتماعية الرائجة.

ويعتبر **كارل ماركس** أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها ، وباعتباره مفهوما علمانيا ماديا ، حيث رأى أن جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعد –من وجهة نظره– أساسا لكل أشكال الاغتراب الاجتماعية أو السياسية أو الاديولوجية في المجتمعات الصناعية المبنية على الطبقية ، وقد ميز **ماركس** بين مظاهر الاغتراب منها اغتراب الإنسان عن عمله والأشياء المنتجة ، واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس.[1]

وارجع **شنايدر**" SHNEIDER" الاغتراب الاجتماعي إلى فقدان الإنسان روابطه الأولية بمجتمعه المحلي من الأقارب والأصدقاء وعزلته ، والتي بفقدها يتحول من جماعته الأصلية إلى جماعة ثانوية ، ونتيجة لتقسيم العمل بين أفراد مختلفين ينتمون إلى جماعات متباينة، أما **سكـوت**"SCOTT" فقد ارجع الاغتراب إلى عدم الالتزام بالقيم وعدم الامتثال إلى المعايير الاجتماعية والافتقاد إلى تحديد المسؤولية ، وعدم القدرة على السيطرة أو التحكم في الإمكانات المتاحة ، كما ارجع علماء الاجتماع أمثال "**دوركايم وميرتون**" الاغتراب الى حالة التفسخ التي تصيب المجتمع واستخدموا لفظ" **الانومي**" للتعبير عن حالة الانعدام النسبي للمعايير في المجتمعات الحديثة ، حيث تتناقض

1–اميرة بنت عليين عبد الله الزهراني، الاغتراب في القصة القصيرة في الجزيرة العربية خلال الفترة 1960/2000)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الملك سعود 2006، ص95

المعايير وتفقدها قوتها الإلزامية على الأفراد، ومن ثم يصابون بحالة من الشك فيما يجب عليهم إتباعه، وما يتعين عليهم تركه، وفيما يعد خطا وما يجب اعتباره صوابا.

إن صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي تختلف باختلاف الثقافات فضلا عن إنها تختلف من شخص لأخر في إطار الثقافة الواحدة تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومع ذلك فان هناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بموضوع الاغتراب على أن هناك علاقة بين الإحساس بالاغتراب وبين الانحراف الاجتماعي بكل أشكاله ، سواء كان الجريمة أو الإدمان أو التفكك الأسري أو الإمراض النفسية والعصبية والجسمية.

2-الاغتراب الثقافي: "CULTUREL ALIENATION"

ليس مفهوم الثقافة واحدا من أكثر المفاهيم تداولا فحسب ، ولكنه أيضا من أكثرها غموضا وتلونا، فالتعريفات التي اقترحت في القرنين الأخيرين على الأقل ، والملاحظ انه بلغت حدا من التنوع يصعب معه الاتفاق على تعرف بعينه، ومن أهم تعاريف الثقافة انتشارا تعريف" **ادوارد تايلور**

EDWARD TAYLOR " والذي مفاده ان الثقافة او الحضارة بالمعنى الأثنوغرافي الواسع: هي كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين.[1]

[1]-اسعد علي وطفة، مرجع سبق ذكره ، ص25.

ومن مظاهر الاغتراب الثقافي مظهرين : اضطراب الهوية الثقافية وأثار العولمة، والصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية وذلك على النحو التالي:

3-1-الهوية الثقافية وأثار العولمة: يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد ، ويفرق علماء النفس بين نوعين من الهوية بينهما درجة كبيرة من الارتباط هما : الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية ، وتقوم الأولى على الخصال الفردية والوعي، أما الثانية فتقوم على الانتماء للجماعة ، ويفقد الأشخاص أحيانا الإحساس بالهوية الشخصية لما تفعله الجماعة ، والهوية الشخصية كما حددها "**اريكسون**" هي عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وان حالات التمرد والعصيان والخروج عن الأعراف والقيم إنما تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع بل والشعور بالغربة والاغتراب ، وحدد صور رفض الهوية في إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ، ورفض النظام القيمي وعدم القدرة على الاندماج في المجتمع.

ومن الآثار السلبية المترتبة على فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل : الانسحاب والبعد عن التعامل مع الجماعة ، وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية والتمركز حول الذات ، والانغلاق في دائرة الأهداف والصالح الشخصية دون المصالح العامة، ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية ، وقد حدد " **ايريكسون**" أربع رتب أو حالات للهوية:

- **تشتت الهوية:** ويقصد بها الفشل في الالتزام بإيديولوجية ثابتة .
- **انغلاق الهوية:** قبول معتقدات الآخرين دون فحص أو تبصر
- **تعليق الهوية:**ويقصد به الفرد الذي يسعى لاكتشاف هويته، ولكن لم يصل بعد إلى تعريف ذاتي لمعتقداته.
- **انجاز الهوية:**تحقيق الهوية والالتزام باديولوجية محددة.

ويتبن من ذلك أن أزمة الهوية ارتبطت بالقلق وانخفاض تقدير الذات وكذلك الشعور بالاغتراب ، ولذلك عرفها البعض بأنها تعني فشل الفرد في تحديد هويته مع الشعور بالاغتراب ، وانعدام الهدف وعدم الجدوى ، وعدم القدرة على التخطيط لأهداف مستقبلية ، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية أو الحب الناضج، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني و اللامبالاة و اللامعنى .

وتشير الدراسات والبحوث إلى أن العزلة والشعور بالاغتراب يعد من العوامل الرئيسية المسئولة عن مدى تحقيق الهوية أو طمس معالمها ، فالإنسان لا يستطيع تحقيق هويته إلا في وسط اجتماعي يتحقق فيه التفاعل بين الذات وغيرها من الذوات ، وانه لا يدرك هويته إلا من خلال المسؤولية التي بين الذات وغيرها من الذوات ، لذا لابد على كل مجتمع التمسك بهويته الثقافية من خلال تشبثه بلغته وعقيدته وقيمه لكي تتمكن هذه الهوية من البقاء والاستمرار وتقاوم كل غزو ثقافي أو حضاري يحاول الاستقطاب أو فرض التبعية

، وهذا ما حملته الثقافة الغربية إلى مجتمعنا الإسلامي في أعقاب حركة الاستعمار للبلاد العربية ، فأتاحت لأجيالنا الجديدة الأخذ بهذه الثقافة بكل الوسائل التي أتاحتها الحضارة الغربية نفسها ، إلى درجة أننا نرى هذه الأجيال قد روضت على استيعاب كل ضروب الحداثة حتى بالنسبة لأكثر الظواهر خصوصية في ثقافتنا كالشعر والفن.

3-2- الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية:تعاني الثقافة العربية من أزمة قيم تتمثل في إنشطارات ثقافية متنوعة ، ويرجع ذلك إلى صراعات قيمية بين قيم الماضي وقيم الحاضر ، وبين قيم الثقافة التقليدية وقيم الثقافة المعاصرة ، وتعود هذه الأزمة إلى عدم قدرة الثقافة العربية على احتواء القيم الجديدة التي تطرحها الثورات العلمية التكنولوجية المتقدمة في كافة المستويات مما يؤثر سلبا على بنية الشخصية العربية ويؤدي إلى اغترابها .

وأسباب التخلف الفكري في العالم العربي ترتبط ارتباطا أساسيا بالبعد الزمني وبالعلاقة بين الماضي والحاضر ، وأكد أن السمة التي تنفرد بها العلاقة بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية هي ان الماضي ماثل دائما أمام الحاضر وهذه النظرة هي المسئولة عن قدر كبير من التخلف الفكري الذي يعاني منه العالم العربي، وأشار إلى أن هذا التخلف يتخذ شكل الاغتراب والتمزق.[1]

[1] -http/ www.ed.uni.net.showthread.php? 18/04/2015 .h 13.00

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للاغتراب

يقصد بمفهوم النظرية " مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجيا ومنطقيا ، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية"

أما المعنى الأكثر دقة فهو: أنها مجموعة من القوانين العلمية ومن المبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجيا ومنطقيا والتي تتناول بالتحليل والتفسير ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بموضوع"

انطلاقا من هذا التحديد لمفهوم النظرية نقول أنها تحلل وتفسر مجموعة من الظواهر ونحن بصدد دراسة الاغتراب ، ونحاول أن نبحث كل النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من اجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي و الفلسفي ، وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

1-الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى(**سيجموند فرويدS/FREUD**) :بان الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة ، حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه.[1]

[1]-كريمة يونسي،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري،2012 ، ص31

وهذا يعني في نظرية " فرويد" أن الاغتراب ينشا نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حيث يتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية

بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة ، وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية ، تلجأ (الانا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه (الانا) مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب.

لذا فان "**فرويد**" يعتقد بان الحضارة قامت على حساب بمبدأ اللذة ، ولم يقدم للإنسان سوى الاغتراب.

استخدم " **فرويد**" في ضوء هذه النظرية لطريقة التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

- اغتراب الشعور(الوعي) حيث يتساءل " **فرويد**" بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم.[1]
- اغتراب اللاشعور(اللاوعي) والذي يتأتى من ان الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة ، بل تظل محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تحين

[1]- كريمة يونسي، مرجع سبق ذكره،ص32

الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في مجال ضعف (الأنا) أثناء النوم مثلا.

ويقرر" **فرويد**" بان الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين (الانا) و (الهو) و (الانا الأعلى) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض.

ويناقش " **جاك لاكان** " والذي يعتبر " أبو الاغتراب " في التحليل النفسي المعاصر ، فانه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة ، والتي يمكن إيجازها بـ: الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته ، وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة ، بالرجوع إلى شكل قبل إنساني للوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ، ويعتقد أن احد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا بانفصاله عن الآخرين ، أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز.

وقد حدد " فروم " عام (1984) في كتابه(الهروب من الحرية) ثلاث ميكانيزمات دفاعية، والتي تتمثل " بالسلطوية " وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد، " والتدميرية " والتي هي هروب من الشعور الغير المحتمل بالعجز ، فظروف العجز والعزلة مسئولة عن مصدرين آخرين للتدميرية هما:

" القلق وانحراف الحياة" أما الميكانيزم الثالث الذي يتمثل في " تطابق الإنسان الآلي" حيث يتغلب شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجة أما عن طريق "السلطوية أو التدميرية " .

أما" هورني" فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته ، وان الهدف الأساسي للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات ، ثم تطورت هذه النظرة ، حيث تناولت " هورني" الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيرا عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد ، أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه، وما يعتقده وما يرفضه، بحيث يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية ، ويشير أيضا الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب / فهذا الشخص مبتعد عن ذاته ، فاقدا للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته ، مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده وبذلك يتحول إلى الشعور بكراهية الذات[1].

[1]–كريمة يونسي، مرجع سبق ذكره ص36

2- الاغتراب في النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بان المشكلات السلوكية هي عبارة عن انماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ، وتحتفظ بها لفعاليتها في تجنب مواقف غير مرغوبة ، وان الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبديلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

3-الاغتراب في نظرية المجال:

فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في انه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية ، فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطرابات والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الجبائي الخاص للعميل في زمن حدوث الاضطراب ، بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا ، مثل الاحباطات والعوائق المادية ، ويرى احمد زهران بان الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضبا أو إجحام أو تقهقر خائف، وعلى هذا فان هذا الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط ، بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.[1]

[1]- زليخة جديدي, مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة وادي سوف، الجزائر ، العدد 8 جوان 2012

4-الاغتراب في نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعية ومفهوم الذات المثالي ، وبالتالي فانه يتكون من كل ما ندركه من أنفسنا ، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ والى من تنتمي؟

إن العنصر المهم في تشكيل الذات كما يرى المختصين ، هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية[1]

5-الاغتراب نظرية السمات والعوامل

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري ، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات الشخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها : التمركز حول الذات ، وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد، والوحدة النفسية أو توترات الحياة اليومية.

والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين ، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة على التوحد مع الأبوين ،

[1]- زليخة جديدي، مرجع سبق ذكره،ص 358.

وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل ، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة [1]

المطلب الثالث:مراحل الاغتراب:

ظاهرة الاغتراب تمر بثلاث مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى ، وهذه المراحل هي:

1-مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعدين المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب " فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية" وانه لا حول له ولا قوة ، فلا بد أن تتساوى الأشياء لديه ، بل وان تفقد الأشياء معانيها أيضا ، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه و لا قواعد يمكن أن ينتمي إليها.

2-مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية ، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي ، وما يترتب عليه من صراع الأهداف ،

[1]- سعيدة حتفو . مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي جامعة مذكرة ماجستير , جامعة محمد خيضر ,قسم العلوم الاجتماعية 2010,2011

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه ، إذ لا ينظر إليهم بوصفهم غرباء ، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.[1]

3-مرحلة التكيف المغترب:

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة ، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف

التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى " إنسان هامشي".[2]

---

[1]- بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق المجلد 24 العدد 1، 2008، ص 521

المطلب الرابع: مواجهة الاغتراب

ترى (إجلال سرى) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ، ومن أهم الإجراءات التي يمكن لن نتخذها من اجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية .
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفاهم والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم .
- التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
- الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية، ففي شريعتنا الإسلامية وردت الكثير من الأساليب التي تساعد على مواجهة الاغتراب ، إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات ، وشرعت الزواج بأحكامه وقوانينه.[1]

[1]- زليخة جديدي ، مرجع سبق ذكره ،ص356

وحثت على عدم الارتباط الزواجي إلا بمن كان طيبا، كما سنت العبادة الجماعية كالحج، والفردية إلي يؤديها الجميع سواء كانوا معا أو منفردين كالصلاة والصوم، كذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغربة والوحدة.

كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض وعزاء أهل الميت ومواساة المكروب والتصدق على المحتاج.

وغيرها من المعاملات التي من شانها أن تشعر الإنسان بالألفة الاجتماعية. [1]

[1]-زليخة جديدي ، مرجع سبق ذكره، ص357 .

خلاصة الفصل

ظاهرة الاغتراب إذن هي حالة عامة من الاضطراب متعددة الأبعاد، تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، خاصة وإنها مرتبطة بالتطور السريع والانفجار المعلوماتي الكبير والانفتاح على ثقافات الأخرى عبر التكنولوجيا الحديثة ومختلف لواحقها ، وتزداد حدة الاغتراب وانتشاره كلما توفرت الأبعاد والعوامل والأسباب المهيأة لذلك.

وعليه وجب الاهتمام بهذه الظاهرة من اجل الوقاية والتصدي للاغتراب بعدة أساليب أهمها: العمل على توفير الألفة والتفاهم والثقة بالذات والآخرين والاهتمام بالجانب الروحي لدى الإنسان .

الفـــصـــل الثـــــالث :

علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين.

الجانب التطبيقي للدراسة

1-أدوات جمع البيانات.

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة .

3-الأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام أفراد العينة للانترنت.

4-علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين .

5-طرق وأساليب حماية الطالب الجامعي من الاغتراب.

1-أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تساعده في بحثه ، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث ، والمنهج المستخدم في الدراسة ن وهناك الكثير من هذه الوسائل التي يمكن استخدامها للحصول على البيانات

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداتين من أدوات البحث العلمي، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج:

وهي الاستمارة (الاستبيان) كأداة أساسية ، بالإضافة إلى الملاحظة

1)الاستمارة :تعتبر الاستمارة الأداة الرئيسية في هذا البحث لجمع البيانات ، وترجع أهمية هذه الأداة إلى طبيعة الدراسة في حد ذاتها، حيث انها تعتمد على قيام مدى استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت والعلاقة بين الاغتراب لديهم

وتضمنت استمارة الدراسة ثلاث محاور

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة

المحور الثاني: أسباب ودوافع استخدام أفراد العينة للانترنت وتضمنت 10 أسئلة بين مغلقة ومفتوحة.

المحور الثالث: علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين والذي تضمن 10 عبارات .

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة :

-تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإعلامية

وقد حدد مجتمع البحث بطلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

عينة الدراسة :حددت ب 50 مفردة من طلبة جامعة المدية بطريقة قصدية وممن يستخدمون الانترنت فعلا.وتمت توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية

3-تحليل بيانات الاستبيان

الجدول رقم 01: يبين خصائص عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%40
أنثى	30	%60
المجموع	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه مايلي:

حسب الجنس بلغت نسبة الطالبات 60% ، بينما بلغت نسبة الذكور 40% ،و هي نتيجة حتمية نظراً لكون عدد الطالبات بكلية جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية أكبر بكثير من عدد الطلبة .

الجدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للطلبة أفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	32	%64
ماستر	18	%36
المجموع	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه انه:

حسب المستوى التعليمي فقد جاء طلبة الليسانس في المرتبة الأولى بنسبة 64 %، و طلبة الماستر 36 % .

و بالنظر إلى الإحصائيات فإن هذه النتيجة هي بديهية و حتمية ، لأن عدد طلبة الماستر أقل بكثير من طلبة الليسانس .

الجدول رقم 03 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	30	%60
خارجي	20	%40
المجموع	50	%100

تبين الإحصائيات في الجدول أعلاه ما يلي :

بلغت نسبة الطلبة الداخليين بـ 60 % ، و قدرت نسبة الطلبة الداخليين بـ 40% .

و هذه النتيجة راجعة إلى كون الطلبة الداخليين معظمهم يقطنون بمسافة بعيدة عن ولاية المدية لان وطلبة الولايات الأخرى أكثر من طلبة المدية.

المحور الثاني : أسباب و دوافع استخدام أفراد العينة للانترنت

الجدول رقم 04 : يبين مدى انتظام أفراد العينة في استخدام الانترنت.

المتغير / عادات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	17	%34
أحيانا	28	%56
نادرا	5	%10
المجموع	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه ما يلي :

أكد الطلبة الجامعيين أنهم يستخدمون الانترنت "أحيانا " وهذا بالأغلبية وبنسبة بلغت **56%، بينما** (34%) منهم أكدوا أنهم يستخدمون الانترنت بشكل دائم، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت نادرا فقد بلغت (10%)

ومن خلال نتائج الجدول تستنتج أن الطلبة يستخدمون الانترنت "أحيانا" وعند الحاجة ومتى سنحت الفرصة بذلك وهذا بسبب انشغالهم بالدراسة. واللجوء إليها في انجاز البحوث وإنجاز المذكرات.

الجدول رقم 05 : يبين علاقة متغيرات الدراسة بانتظام أفراد العينة باستخدام الانترنت .

الاقتراحات / المتغيرات		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	8	%40	10	%50	2	%10	20	%40
	أنثى	9	%30	18	%60	3	%10	30	%60
المستوى التعليمي	ليسانس	7	%22	20	%62	5	%16	32	%64
	ماستر	10	%55	8	%45	00	%00	18	%36
الصفة	داخلي	11	%37	15	%50	4	%13	30	%40
	خارجي	6	%30	13	%65	1	%5	20	%60
المجموع		17	%34	28	%56	5	10%	50	%100

تشير نتائج الجدول الموضحة أعلاه أنه بالنسبة لمتغير الجنس قد بلغت النسبة عند الإناث ب60% للائي يستخدمن الانترنت أحيانا و 50 %عند الذكور، كما أكد أنهن يستخدمن الانترنت بصفة دائمة وهذا بنسبة 53%، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد أكد أغلبية الطلبة الذين يدرسون الليسانس أنهم يستخدمون الانترنت بنسبة 62% وهذا أحيانا، بينما أكد طلبة الماستر بالأغلبية على أنهم يستخدمون الانترنت بشكل

دائم وهذا بنسبة 55%، والانتقال لمتغير الصفة، فقد أكد الطلبة الداخليين بالأغلبية على مقترح استخدامهم للانترنت بشكل دائم وهذا بنسبة 37% و50% احيانا ، في وقت أكد فيه الطلبة الخارجيين بالأغلبية على مقترح استخدامهم للانترنت أحيانا وهذا بنسبة 65%.

-لا شك أن النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة حول الجدول أعلاه تعتبر منطقية ، حيث يعود استخدام الإناث بالأغلبية على حساب الذكور للانترنت لتفرغهن من المسؤوليات الاجتماعية بالعمل ، كما أن استخدام طلبة الماستر أكثر من طلبة الليسانس للانترنت بسبب مستواهم التعليمي الأكبر وحاجتهم للمعلومات بشكل اكبر مقارنة بطلبة الليسانس ، بينما يعود استخدام الانترنت بشكل اكبر بالنسبة للطلبة الداخليين مقارنة بالطلبة الخارجيين لكونهم يقضون أوقات فراغهم فيها أكثر عندما يتجهون لإقامتهم في الحي الجامعي ، ولسبب توفر الانترنت فيها بينما الطلبة الخارجيين أكثر في مهام أخرى باعتبارهم يقيمون مع عائلاتهم .

الجدول رقم 06 : يبين مدة استخدام طلبة الجامعين للانترنت .

المتغير / عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	2	%4
من 1إلى 3 سنوات	6	%12
من 3 إلى 6سنوات	23	%46
أكثر من 6 سنوات	19	%38
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول مدة استخدام أفراد العينة العينة للانترنت: أن 46% من نسبة الطلبة الذين بدأوا استخدام الانترنت من(3 إلى 6 سنوات) ، تليها نسبة الذين يستخدمون

الانترنت أكثر من6 سنوات بـ(38%) ، في حين تستخدمه 12% من1 إلى 3 سنوات، وأخيرا بنسبة 4% الذين يستخدمون الانترنت اقل من سنة.

ويمكن إرجاع السبب إلى ربط العائلات بشبكة الانترنت في الآونة الأخيرة وتوفر مقاهي الانترنت عبر كامل التراب الوطني. ومواكبة الطلبة للتكنولوجيا الحديثة واستعمالها في المرحلة الثانوية للتحضير لامتحاناتهم .

الجدول رقم7: يبين علاقة المتغيرات بمدة استخدام الانترنت عند عينة الدراسة.

الاقتراحات / المتغيرات		اقل من سنة		من 1الى 3 سنوات		من 3الى 6 سنوات		أكثر من 6 سنوات		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	0	%0	3	%15	7	%35	10	%50	20	%100
	أنثى	2	%7	3	%10	16	%53	9	%30	30	%100
المستوى التعليمي	ليسانس	2	%6	4	13%	20	%62	6	%19	32	%100
	ماستر	0	%0	2	11%	3	%17	13	%72	18	%100
الصفة	داخلي	2	%7	3	10%	15	%50	10	%33	30	%100
	خارجي	0	%0	3	15%	8	%40	9	%45	20	%100
المجموع		2	%4	6	%12	23	%46	19	%38	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه انه بالنسبة لمتغير الجنس أن أعلى نسبة سجلت لاستخدام الانترنت من 3الى 6 سنوات عند الإناث ب53% وأعلى نسبة عند الذكور في أكثر من 6 سنوات بنسبة قدرت ب 50 %، بينما سجلت اقل نسبة عند الإناث بـ7% أنهن بدأن يستخدمن منذ اقل من سنة، وحسب متغير المستوى التعليمي أظهرت النتائج أن طلبة الليسانس بدأوا استخدام الانترنت من 3 إلى 6 سنوات بنسبة

62%، في حين سجلت أعلى نسبة عند طلبة الماستر من مدة استخدام الانترنت أكثر من 6سنوات بـ72%، أما بالنسبة لمتغير الصفة فقد بلغت النسبة الطلبة الداخليين بـ 50 % الذين بدوا استخدام الانترنت أكثر من 3 إلى 6 سنوات مقارنة بالطلبة الخارجيين حيث بلغت نسبتهم ب 45 % من استخدامهم للانترنت أكثر من 6 سنوات .

وهذه النتائج المتقاربة إلى أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية من طرف الجنسين وهذا أمر طبيعي ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فنجد أن طلبة الماستر أكثر في سنوات استخدام الانترنت وهذا أمر عادي ، لأنهم اكبر سنا من طلبة الليسانس واستخدموها منذ المرحلة الثانوية ، وبالانتقال إلى متغير الصفة نجد الطلبة الداخليين أكثر استخداما في عدد السنوات من الطلبة الخارجيين وهذا راجع إلى تأخر بعض العائلات في الربط بالشبكة ، بينما توفرها في الحي الجامعي مجانا.

الجدول رقم 08: يبين متوسط الحجم الساعي عند استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت.

المتغير / عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	4	%8
من 1إلى 3 سا	12	%24
من 3 إلى 6 سا	28	%56
أكثر من 6 سا	6	%12
المجموع	50	%100

تشير نتائج الجدول الموضحة أعلاه

أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت من 3 إلى 6 ساعات بنسبة 56% تم احتلت المرتبة الثانية من 1الى 3 ساعات بنسبة 26% وبنسبة متقاربة بالنسبة لأكثر من 6 ساعات بـ24% أكثر ، بينما اقل من ساعة بلغت النسبة المئوية 8%

وهذه النتيجة مردها إلى أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل عقلاني و متوسط في عدد ساعات الاستعمال وهذا راجع للمتعة التي يشعرون بها تجعلهم لا يشعرون بالمدة المستهلكة ولا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في الانترنت .

الجدول رقم 09 : يوضح متوسط الحجم الساعي عند استخدام للانترنت حسب متغيرات الدراسة:

الاقتراحات / المتغيرات		اقل من سا		من 1الى 3 سا		من 3الى 6 سا		أكثر من 6 سا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	1	%5	3	%15	13	%65	3	%15	20	%100
	أنثى	3	%10	9	%30	15	%50	3	%10	30	%100
المستوى التعليمي	ليسانس	3	%9	9	%28	16	%50	4	13%	32	%100
	ماستر	1	%6	3	%16	12	%67	2	%11	18	%100
الصفة	داخلي	2	%7	4	%13	20	%67	4	%13	30	%100
	خارجي	2	%10	8	%40	8	%40	2	10%	20	%100
المجموع		4	%8	12	%24	28	%56	6	%12	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه ما يلي:

1)أن متوسط الحجم الساعي عند استخدام الانترنت حسب الجنس أن الذكور أكثر استخداما للانترنت من 3 الى6 ساعات حيث بلغت النسبة 65% وعند الإناث بـ 50% ، أما لأكثر من 6 سا فقد بلغت النسبة عند الذكور 15% وعد الإناث 10% ، و 5 %

فقط من الذكور منهم يستخدمون الانترنت من اقل من ساعة , وبالانتقال الى متغير المستوى التعليمي نجد اعلى نسبة سجلت عند طلبة الليسانس ب50 % من 3 الى 6 ساعات ، في حين بلغت النسبة عند طلبة الماستر ب 67% استخدام الانترنت من 3 الى6 ساعات.

وبالانتقال إلى متغير الصفة :

فقد بلغت أعلى نسبة عند الطلبة الداخليين لمدة استخدامهن للانترنت من 3الى 6 ساعات حيث بلغت نسبتهم ب 67 % مقارنة بالخارجيين الذين بلغت نسبتهم 40% ، و الطلبة الداخليين يستخدمون الانترنت لأكثر من 6 ساعات فقد بلغت نسبتهم 13% أما الطلبة الخارجيين فقد بلغت نسبتهم بـ 10%.

أما من 1الى 3 ساعات فقد بلغت النسبة عند الطلبة الخارجيين ب 65% مقابل 35% عند الطلبة الداخليين لمقترح اقل من ساعة فقد بلغت النسبة عند الداخليين والخارجيين بـ50%.

أكدت الأرقام أن الإناث والذكور هم يستخدمون الانترنت بنسب متقاربة وهذا في كل المدة الزمنية المقترحة عليهم ويعود السبب بشكل عام أن تعلق الشباب بهذه الوسيلة التي أصبحت من ضروريات عندهم، و بعد الانتهاء من الدراسة ومشاغلهن يتجهن مباشرة إلى الحاسوب والدخول إلى شبكة الانترنت، وتعتبر الانترنت الوسيلة الأكثر استقطابا وتميزا عن الوسائل الأخرى لملا وقت فراغهن .

أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فان أصحاب الليسانس يستغرقون مدة أطول في استخدام الانترنت مقارنة بطلبة الماستر، كما أنهم اقل وعيا من طلبة الماستر لذلك فإنهم لا يعيرون أهمية للوقت المستغرق والمستهلك في استخدام الانترنت.

أما بالنسبة لمتغير الصفة فنجد أن الطلبة الداخليين يستخدمون الانترنت من 3الى 6 سا مقارنة بالطلبة الخارجيين وكون الإقامة الجامعية تتوفر على خدمة بشكل

دائم ومجاني ويكون استخدامهم ليلي، ولمدة طويلة بسبب عدم انشغالهم أو ارتباطهم بمسؤوليات أخرى باعتبارهم بعيدين عن مقر إقامتهم الأصلية .

الجدول رقم10:يوضح نوع المواقع المفضلة التي تتصفحها عينة الدراسة من خلال الانترنت.

المتغير / نوع المواقع	التكرار	النسبة المئوية
إخبارية سياسية	3	%6
علمية و ثقافية	16	%32
اجتماعيــة	11	%22
دينيــة	9	%18
رياضية	11	%22
أخـرى	0	%0
المجمـوع	50	%100

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى ان أهم المواقع المفضلة لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة عند الولوج إلى شبكة الانترنت، حيث جاءت المواقع العلمية والثقافية في المرتبة الأولى من حيث التفضيل بنسبة 32%، ثم يليها في المرتبة الثانية المواقع الرياضية بنسبة 28%، وجاءت المواقع الدينية والاجتماعية بنفس المرتبة بنسبة22% لكل موقع فيما احتلت المواقع الإخبارية والسياسية ذيل الترتيب بنسبة 6 %.

والبارز في هذه النتائج أن الطلبة الجامعيين يضعون الشأن العلمي والثقافي في أعلى أولوياتهم لزيادة رصيدهم العلمي والمعرفي، أي أنهم يستخدمون الانترنت استخداما ثقافيا

علميا بالدرجة الأولى، في حين يضعون الشأن الإخباري السياسي في أخر اهتماماتهم بنسبة 6 % .

جدول رقم11: يوضح المواقع المفضلة التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة من خلال الانترنت حسب الجنس:

الاقتراحات / نوع المواقع	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
إخبارية سياسية	2	%10	1	%3	3	%6
علمية و ثقافية	3	%15	13	%43	16	%32
اجتماعيــة	4	%20	7	%23	11	%22
دينيــة	1	%5	8	%28	9	%18
رياضية	10	%50	1	%3	11	%22
أخـرى	0	0	0	%0	0	%100
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه انه بالنسبة لمتغير الجنس أن أعلى نسبة سجلت بالنسبة للمواقع المفضلة عند الذكور هي المواقع الرياضية بنسبة50% بينما سجلت أعلى نسبة عند الإناث ب43% بالنسبة للمواقع العلمية والثقافية ، فيما احتلت المواقع الدينية عند الإناث بنسبة28 % مقارنة مع الذكور بنسبة 5% وبلغت نسبة المواقع الاجتماعية عند كل من الذكور والإناث بنسب متقاربة 23 %عند الإناث و20 %عند الذكور عند الإناث، بينما احتلت المواقع الإخبارية ذيل الترتيب عند كل من الإناث والذكور بنسبة لا تزيد عن 6 % .

والملاحظ أن فئة الذكور يفضلون الواقع الرياضية وهذا راجع إلى حبهم للاطلاع على أخر نتائج مباريات الدوريات العالمية وجداول بث أهم الداربيات وأخبار نجومهم المفضلين ، وعند فئة الإناث تعتبر المواقع العلمية والثقافية أهم دافع لاستخدامهم للانترنت وهذا لتنمية قدراتهم وزيادة رصيدهم العلمي وللتثقيف ومعرفة أخر المستجدات التي تحدث في العالم ، يرجع هذا الاختلاف بين الذكور والإناث إلى التوجهات والخصائص التي يمتاز بها كل منهما .

الجدول رقم 12 : يبين دوافع استخدام شبكة الانترنت لدى المبحوثين .

المتغير / دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	19	%38
الدردشة عبر الشبكات الاجتماعية	15	%30
قراءة الصحف و المجلات	5	%10
الترفيه و التسلية	11	%22
المجمـوع	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن السبب الرئيسي وراء استخدام أفراد العينة للانترنت هي البحث العلمي بنسبة38%، ثم تليها في المرتبة الثانية الدردشة عبر الشبكات الاجتماعية بنسبة 30%تم تليها دافع الترفيه والتسلية بنسبة 22%، وفي المرتبة الأخيرة قراءة الصحف والمجلات بنسبة10%.

وهذه النتيجة المتقاربة جدا بين الذكور والإناث ، حيث هنا متغير الجنس لا يؤثر بصفة كبيرة في سبب استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت ، مردها إلى كون الهدف الأول والرئيسي للطلبة الجامعيين هو التحصيل العلمي،وانجاز البحوث

الجدول رقم 13 : دوافع استخدام شبكة الانترنت لدى المبحوثين حسب المستوى التعليمي .

المتغير	ليسانس		ماستر	
دوافع الاستخدام	العدد	النسبة	العدد	النسبة
البحث العلمي	10	20%	9	%18
الدردشة عبر الشبكات الاجتماعية	11	22%	4	%22
قراءة الصحف و المجلات	3	6%	2	%11
الترفيه و التسلية	8	16%	3	%17
المجموع	32	%64	18	%36

تبين نتائج الجدول الموضحة أعلاه انه حسب المستوى التعليمي فان طلبة الماستر يستخدمون الانترنت من اجل البحث العلمي بنسبة50% وعند طلبة الليسانس فقد بلغت النسبة الأعلى لدافع الاستخدام هوا لدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 34% وهي نسبة متقاربة جدا بالنسبة للبحث العلمي الذي بلغ نسبة 31اليسانس ب31% ، كما أن دافع الترفيه والتسلية فقد بلغ بنسب متفاوتة عند طلبة الليسانس و الماستر هي على التوالي 25% و17% أما في المرتبة الأخيرة هي قراءة الصحف والمجلات فقد بلغت النسبة عند طلبة الليسانس ب9 وعند طلبة الماستر ب11% وهذه النتيجة متقاربة أيضا

وهذه النتيجة راجعة إلى كون طلبة الماستر يعتبر اهم دافع لاستخدامهم الانترنت من اجل البحث العلمي من اجل انجاز مذكرات تخرجهم وايضا اجراء البحوث وإثراء الرصيد المعرفي مقارنة

وتحميل الكتب النسخة الاليكترونية المجانية التي توفر على الطالب جهد التنقل والبحث في المكتبات التي توجد بكثرة في المواقع ومنتديات الانترنت كلها تشبع رغبات الطلبة من علمية وثقافية واجتماعية وترفيهية.

أما طلبة الليسانس فإنهم لا يميلون كثيرا إلى قراءة الصحف والمجلات الاليكترونية فهي في أخر اهتماماتهم.

الجدول رقم 14: يبين تفضيل أفراد العينة لتطبيقات الانترنت عند الولوج إلى الشبكة .

المتغير / التطبيقات	التكرار	النسبة المئوية
الفايسبوك	29	%58
تويتر	1	%2
يوتيوب	18	%36
انستغرام	1	%2
أخرى	1	%2
المجمـوع	50	%100

تبين الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه انه لاتوجد فروق جوهرية حسب متغير الجنس حيث ،أن أكثر من نصف العينة يفضلون موقع التواصل الاجتماعي المتمثل في الفايسبوك بنسبة 58% ، ثم اليوتيوب بنسبة 36% أما تويتر و الانستغرام وتطبيق أخر قفد بلغت النسبة لكل تطبيق 2%.

و هذه النتيجة راجعة إلى كون تطبيق الفايسبوك هو من أكثر التطبيقات شيوعا وانتشارا في الوقت الحالي لما يمتاز بسهولة ويسر في التعامل ومواكبة الأحداث والتفاعلية بالمشاركة والتعليقات ومقاطع الفيديو والصور ، كما انه يسهل التواصل وبناء علاقات افتراضية ، وفي المرتبة الثانية اليوتيوب لما يمتاز به هو الاخر من مقاطع الفيديو التي تنشر ، كما يمكن إعادة مشاهدة اي برنامج أو تحميل الأفلام والموسيقى عبر هذا الموقع، أما تويتر و الانستغرام فهاذين التطبيقين غير معمول بهما بكثرة على عكس البلدان الخليجية التي يكثر فيها استعمال هذين التطبيقين وهذا على حسب خصوصية كل مجتمع.

الجدول رقم 15: يوضح شكل التواصل المفضل عند الجامعيين عند التحدث مع الناس .

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	32	%64
عن طريق الاتصال المباشر	18	%36
المجمـوع	50	%100

تبين نتائج الجدول المدرجة أعلاه ان الطلبة الجامعيين أصبحوا يفضلون التواصل مع الناس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 64%، بينما ترى نسبة36% عكس ذلك ، اي يفضلون التواصل عن طريق الاتصال المباشر.

وهذه النتيجة راجعة إلى أهمية الاتصال الوسيطي في حياة الطالب التي تسمح له هذه المواقع بالتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء ومعرفة أخر التطورات الحاصلة في العالم كما توفر عليهم مصاريف تعبئة الهواتف النقالة وهذا من شانه التقليل من التفاعل الاجتماعي مع الواقع الحقيقي التي تنتهي حدود التعامل الافتراضي عند حدود الشاشة ، أما عن طرق الاتصال المباشر نظرا لان الاتصال الاجتماعي في المحيط الحقيقي يلعب دورا هاما في حياة الفرد لما له من مميزات تجعل الفرد أكثر اجتماعيا في التعامل مع الناس .

الجدول رقم 16 : كيف أصبح الطلبة الجامعيين يفضلون التواصل مع الناس حسب متغير الصفة:

المتغير / العبارة	داخلي		خارجي		النسية الكلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	20	%67	12	%60	32	%64
عن طريق الاتصال المباشر	10	%33	8	40	18	%36
المجموع	30	%100	20	%100	50	%100

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه حسب متغير الصفة أن نسبة الطلبة الداخليين أصبحوا يفضلون التواصل مع الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 67% ثم تليها نسبة الطلبة الخارجيين ب60%، فيما أصبح الطلبة الخارجيين يفضلون التواصل عن طريق الاتصال المباشر بنسبة 22 مقارنة بالطلبة الداخليين الذين بلغت نسبتهم ب8%

وهذه النتيجة سببها اكتساح التكنولوجيا الاتصال الحديثة وفرض نفسها كوسيلة مسهلة للتواصل واختصار الوقت وجهد التنقل بالنسبة للطلبة الداخليين للتواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم، والاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي أصبح استخدام هذه المواقع موضة العصر.

الجدول رقم 17 : يوضح علاقة استخدام الانترنت بتغير عادات و ثقافة الطالب الجامعي .

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجمـوع	50	%100

تشير الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يرون بان استخدام الانترنت لم يغير من عاداتهم وثقافتهم بنسبة 62% أما نسبة الطلبة الذين يرون بان استخدامهم للانترنت غير من عاداتهم وثقافتهم قد بلغت نسبتهم 38%

وهذه النتيجة راجعة إلى تمسك الطلبة بالقيم الدينية و كون الطلبة الجامعيين متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم وثقافة مجتمعهم التي يحافظون عليها ويعتبرونها موروث ثقافي ، في حين أن الطلبة الذين اثر عليهم استخدام الانترنت على عاداتهم وثقافتهم فيرون أن ذلك ظهر في طريقة لبسهم وإتباع الموضة وتسريحة شعرهم بتقليد نجمهم المفضل وحتى من طريقة كلامهم .

الجدول رقم 18: يبن علاقة استخدام الانترنت بتغير عادات وثقافة الطالب الجامعي حسب متغير الجنس:

المتغير	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
العبارة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	12	60%	7	33	19	%38
لا	8	40%	23	67	31	%62
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه انه حسب متغير الجنس اتضح أن نسبة الإناث والتي بلغت 67% اجبن بان استخدام الانترنت لم يغير من عاداتهم وثقافتهم بينما نسبة الذكور الذين يرون بان استخدام الانترنت غير من عاداتهم وثقافتهم بنسبة بلغت بـ60%

وهذه النتيجة راجعة إلى كون الطالبات اقل تأثرا من الذكور، كون الطالبات يقظين معظم أوقاتهن في المنزل أو في الأحياء الجامعية وأكثرا تمسكا بعادات وتقاليد وثقافة المجتمع السائدة، على عكس الشباب الذين يتأثرون بالثقافات الغربية .

الجدول رقم 19 : رأي أفراد العينة في نوع التأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت.

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
سلبية	33	66%
ايجابية	17	34%
المجمـوع	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة أكدوا بنسبة 66% أن التأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت هي تأثيرات سلبية ، في حين أجابت ما نسبته 34% من عينة الدراسة انه له تأثيرات ايجابية .

رغم الايجابيات التي تمتاز بها شبكة الانترنت إلا أن سلبياتها أكثر من ايجابياتها وهذا تجلى من خلال إجابة الطلبة الذين يعتبرون من أكثر الفئات وعيا ومعرفة للوجه الأخر للتكنولوجيا .

الجدول رقم 20 : رأي أفراد العينة في نوع التأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت_حسب المستوى التعليمي:

المتغير / العبارة	ليسانس		ماستر		النسبة الكلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
سلبية	18	56%	15	83	33	66
ايجابية	14	%44	3	17	17	34
المجموع	32	%100	18	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه حسب المستوى التعليمي بلغت أعلى نسبة عند طلبة الماستر بنسبة 83 %بان التأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت سلبية بينما بلغت أعلى نسبة عند طلبة الليسانس بايجابية استخدام الانترنت بنسبة 44%

ومن خلا ل النتائج الأنفة الذكر نستنتج أن عامل المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في الوعي بمدى الأخطار الناجمة عن سوء استخدام الانترنت اي حيث ان طلبة الماستر أكثر وعيا بالتأثيرات السلبية ، أي كلما زاد الطالب في درجته العلمية أصبح يدرك ويعي الأخطار الجانبية لسوء استخدام الانترنت ، التي تنجم عن الاستخدام المكثف واليومي للانترنت الذي ينجم عنه أمراض نفسية وأخرى صحية بالإضافة إلى بعض المواقع التي تبث السموم وتنشر الرذيلة في أوساط أفراد مختلف فئات المجتمع .

الجدول رقم 21 : يبين إمكانية استغناء الطلبة الجامعيين عن خدمات الانترنت

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	26%
لا	37	74%
المجمـوع	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه أغلبية الطلبة الجامعيين لا يستطعون الاستغناء عن خدمات الانترنت وذلك بنسبة 74%، في حين أكد الطلبة الذين يمكنهم الاستغناء عن خدمات الانترنت بنسبة 26%.

وهذه النتيجة راجعة إلى كون الطلبة اعتادوا على خدمات المقدمة من طرف الانترنت ، وذلك لما تمتاز به من خدمات تساعد الطالب في حياته نظرا وتوفير الجهد والمال ، وهي وسيلة عصرية يجب استعمالها لأغراض علمية ثقافية اجتماعية والابتعاد عن المواقع

الغير البريئة ، في حين ترى المجموعة المعارضة أنها يمكنها الاستغناء عن الانترنت ، لأنهم يعتبرونها وسيلة وليست غاية ، كما أنهم يجدون البديل عنها

الجدول رقم 22 : بين إمكانية استغناء الطلبة الجامعيين عن خدمات الانترنت حسب متغير الجنس

المتغير / العبارة	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	1	5%	12	40	13	%26
لا	19	95%	18	60	37	%74
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المبينة فى الجدول أعلاه انه حسب متغير الجنس نجد أن الذكور لا يستطعون الاستغناء عن خدمات الانترنت بالأغلبية الساحقة والتي قدرت ب 95% مقابل 60% للإناث أما نسبة 5% فقط من الذكور الذين يستطعون الاستغناء عنها مقابل 40%

نستطيع القول أن الذكور بداوا الإدمان على استخدام الانترنت والاستفادة من خدماتها مقارنة بالإناث وهذا راجع إلى تطلع الطالبات إلى بناء حياتهن المستقلة بعد التخرج والتوجه إلى اهتمامات أخرى أكثر أهمية .

المحور الثالث: علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين:

الجدول رقم 23:يبين شعور الأفراد بالعزلة الاجتماعية حسب متغير الجنس.

المتغير	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
موافق	7	%35	20	%67	27	%54
محايد	3	%15	2	%7	5	%10
لا أوافق	10	%50	8	%26	18	%36
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه ما يلي:

أن نسبة الطلبة الذين يوافقون على أن عند استخدام الانترنت يزيد في الشعور بالعزلة والوحدة بنسبة 54 %، أما الذين لا يوافقون على هذا الطرح بلغت نسبتهم 36%، أما نسبة المحايدين فقدرت نسبتهم بـ 10%.

وهذه نتيجة طبيعية، حيث أكدت بعض الدراسات في هذا المجال بان استخدام الانترنت بشكل مكثف يزيد في العزلة الاجتماعية.

وحسب متغير الجنس بلغت نسبة الإناث اللاتي اجبن على الطرح موافق بان استخدام الانترنت زاد من الشعور بالعزلة الاجتماعية 67% وعند الذكور ب35%، وهذا راجع إلى استخدام الإناث أكثر من الذكور للانترنت لمكوثهن في البيوت والإقامة الجامعية بعد تفرغهن من الدراسة، أما الذكور فأنهم يتفاعلون مع المحيط الخارجي بصفة يومية

الجدول رقم 24 : شعور الطلبة الجامعيين بالعزلة الاجتماعية حسب متغير الصفة :

المتغير	داخلي		خارجي		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موافق	17	%85	10	%33	27	%54
محايد	2	%10	3	%10	5	%10
لا أوافق	1	%5	17	%57	18	%36
المجموع	30	%100	20	%100	50	%100

من خلال نتائج الجدول يتبين انه حسب متغير الصفة ان نسبة الطلبة الداخليين الذين وافقوا على الطرح الذي مفاده أن استخدامهم للانترنت زاد من عزلتهم الاجتماعية وذالك بنسبة 85 % وهذا الإحساس ناتج أيضا عن بعدهم عن أهلهم ويعتبرون أكثر من غيرهم عضة للإحساس بالعزلة الاجتماعية ، بينما بلغت النسبة عند الخارجيين بنسبة 33% .

أما نسبة الذين لا يوافقون على الطرح عند خارجيين فقد بلغت النسبة 57% وهذه النتيجة طبيعية وهذه النتيجة راجعة إلى التقاء الطلبة الخارجيين بأهاليهم كل يوم.

الجدول رقم25: يبين تقليل التفاعل الاجتماعي عند استخدام الانترنت من طرف الطلبة .

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	28	%56
محايد	9	%18
لا أوافق	13	%26
المجمـوع	50	%100

تشير الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه أن الطلبة الجامعيين أكدوا أن استخدامهم للانترنت قلل من تفاعلهم الاجتماعي بنسبة 56%، تليها نسبة المعارضين بنسبة 26%، وقد بلغت نسبة المحايدين على العبارة بـ 18 %.

وهذه النتيجة طبيعية حيث أكدت معظم الدراسات المتعلقة باستخدام الانترنت أن هذه الأخيرة تقلل من التفاعل الاجتماعي، أما نسبة المحايدين فقد رفضوا الإجابة على هذا المقترح لأنهم لم يعرفوا الإجابة إذا كان هذا الاستخدام قد قلل أم لا من تفاعلهم الاجتماعي.في حين أن نسبة المعارضين أكدوا أنهم لم يتأثروا من تبعات الانترنت.

الجدول رقم 26: يبن إحساس الطلبة بالتقليل التفاعل الاجتماعي عند استخدامهم الانترنت حسب متغير الجنس.

المتغير	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	10	%50	17	%57	27	56%
محايد	3	%15	2	%7	5	%18
لا أوافق	7	%35	11	%36	18	%26
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

تشير الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه، أن نسبة الإناث أكثر عرضة من الذكور لخطر التقليل من التفاعل الاجتماعي بنسبة 57 % لكن بفرق بسيط أي 50% عند الذكور، ونسبة 18 % نسبة المحايدين.

وهذه النتيجة طبيعية حيث أكدت معظم الدراسات المتعلقة باستخدام الانترنت أن هذه الأخيرة تقلل من التفاعل الاجتماعي، أما نسبة المحايدين فقد رفضوا الإجابة على هذا المقترح لأنهم لم يعرفوا الإجابة إذا كان هذا الاستخدام قد قلل أم لا من تفاعلهم الاجتماعي.في حين أن نسبة المعارضين أكدوا أنهم لم يتأثروا من تبعات الانترنت.

الجدول رقم 27: يبين إحساس الطلبة عند استخدامهم للانترنت بتقليل التفاعل الاجتماعي حسب متغير الصفة.

المتغير	داخلي		خارجي		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موافق	15	75%	12	%40	27	%56
محايد	2	10%	3	%10	5	%18
لا أوافق	15	%15	3	%50	18	%34
المجموع	30	%100	20	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه ما يلي:

نجد أعلى نسبة سجلت بالنسبة للطلبة الداخليين بنسبة 75% أما عند الطلبة الخارجيين بنسبة 40%.

وهذه النتيجة حتمية لان الطلبة الجامعيين الداخليين أكثر تعرضا لتقليل التفاعل الاجتماعي وأكثر عرضة للإحساس بهذا الشعور.

الجدول رقم 28: يبن الفرق في الوقت عند قضاء الطالب التحدث لكل من الأصدقاء وأفراد الأسرة.

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	26	%52
محايد	4	%8
لا أوافق	20	%40
المجمـوع	50	%100

تشير نتائج الجدول أن الطالب الجامعي أكد بنسبة 52% على أن الوقت الذي يقضيه في التحدث للأصدقاء أكثر من الوقت الذي يقضيه في التحدث مع أفراد الأسرة، ونسبة 20% لم يوافقوا على هذا الطرح بينما 8% أصروا على الحياد.

و هذه النتيجة راجعة إلى قضاء الطالب الجامعي أوقات في الجامعة والإقامة أكثر من تلك التي يقضيها في منزله العائلي في هذه الفترة الدراسية.

جدول رقم29 :يبن إحساس الطلبة بالحيرة والاضطراب عند عدم فتح حسابهم في مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	19	%38
محايد	09	%18
لا أوافق	22	%44
المجمـوع	50	%100

تبين نتائج الجدول أن نسبة الطلبة الذين لا يشعرون بالحيرة والقلق والاضطراب بنسبة 44%، في مقابل أكد ما نسبته 38% أنهم موافقون على هذه الفكرة ، بينما التزم 18% الحياد .

وحسب الإحصائيات فانه نرجع النسبة الأكبر لعدم جرأة الطلبة عن الإفصاح عن الشعور الحقيقي، والتخفي وراء اللامبالاة في هذه الإجابة .

الجدول رقم30: يبن تسهيل العالم الافتراضي التعرف على الأصدقاء

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	35	%70
محايد	0	%0
لا أوافق	15	%30
المجمـوع	50	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه أن العالم الافتراضي سهل للطلبة التعرف على أصدقاء افتراضيين بنسبة 70%، بينما 30% لم يوافقوا على العبارة

وبالرجوع إلى النتائج السابقة نجد الطلبة الجامعيين يستخدمون تطبيق الفايسبوك بالأغلبية ومن خلاله يتعرفون على أصدقاء عبر الشبكة التي قد تصبح علاقات حقيقية .

الجدول رقم 31: يبن عدم الشعور بالانتماء إلى عند الاطلاع على ثقافات أخرى

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	18	%36
محايد	5	%18
لا أوافق	27	%56
المجمـوع	50	%100

نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 56% لا يشعرون بعدم الانتماء بعد الاطلاع على ثقافات الأخرى ، بينما 36% منهم يشعرون بعدم الانتماء إلى الوطن ، فيما فضل 18% الالتزام بالحياد.

وهذه النتيجة راجعة إلى كون أن استخدام الطلبة للانترنت بشكل عقلاني كان سببا في ذلك ،والتقيد بعاداتهم الداخلية ، والاحتكاك الدائم مع الناس.

الجدول رقم32: : بين عدم الشعور بالانتماء إلى الوطن أثناء الاطلاع على ثقافات أخرى حسب الصفة.

المتغير	داخلي		خارجي		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موافق	15	75%	12	%40	27	%56
محايد	2	10%	3	%10	5	%18
لا أوافق	13	%15	5	%50	18	%34
المجموع	30	%100	20	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه أن الطلبة الداخليين لا يشعرون بعدم الانتماء إلى الوطن بعد الاطلاع على ثقافات الأخرى بنسبة 75% مقابل 40 % للخارجيين ، 15% من الطلبة الداخليين يشعرون بعدم الانتماء مقابل 50 % من الطلبة الخارجيين يشعرون بعدم الانتماء إلى الوطن في ظل تعرفهم على ثقافات أخرى .

الجدول رقم33 : يبين عدم الشعور بالغربة والوحدة عند استخدام الانترنت.

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	35	%75
محايد	3	%6
لا أوافق	12	%24
المجمـوع	50	%100

تشير الإحصائيات المبين في الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين لا يشعرون بالوحدة والغربة عند استخدام الانترنت قد بلغت 75%، أما نسبة الطلبة الذين يشعرون بالوحدة والغربة فقد قدرت النسبة ب24%، في حين الطلبة الذين فضلوا الحياد فقد بلغت نسبتهم ب 10%.

وهذه النتيجة راجعة لتمسك الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية والتفاعل في المحيط الاجتماعي.

الجدول رقم 34: بين عدم الشعور بالوحدة والغربة عند استخدام الانترنت حسب متغير الصفة .

المتغير / درجة الموافقة	داخلي		خارجي		النسبة الكلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موافق	20	67	15	%75	35	%66
محايد	0	0	3	%15	5	%10
لا أوافق	10	33	2	%10	12	%24
المجموع	30	%40	20	%60	50	%100

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه مايلي:

أن الطلبة الخارجيين لا يشعرون بالوحدة والغربة عند استخدامهم للانترنت بنسبة 75%من المجموع ، في حين 33% من الطلبة الداخليين يشعرون بالوحدة والغربة .

ومن هذه النتائج نستنتج أن الطلبة الداخليين أكثر عرضة للإحساس بالغربة والوحدة عند استخدام الانترنت من الطلبة الخارجيين، وهذا طبيعي نتيجة لبعدهم عن عائلاتهم.

الجدول رقم35: يبين نسيان هموم الدراسة عند استخدام الانترنت من طرف الطلبة.

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	20	%40
محايد	0	%0
لا أوافق	30	%60
المجمـوع	50	%100

تشير نتائج الجدول الموضحة أعلاه أن الطلبة الجامعيين لا ينسون هموم الدراسة رغم الولوج إلى المواقع الترفيهية والمسلية وهذا بنسبة 60%، في حين أجاب ما نسبته 40%.

والواضح في هذه النتائج أن الطالب الجامعي مشغول البال دائما على دراسته ومستقبله، ودائم التفكير فيها.

الجدول رقم 36: يبين اختلاف القيم الموجودة في الانترنت عن القيم الموجودة في المجتمع حسب متغير الجنس.

المتغير	ذكر		أنثى		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	14	%70	25	%83	39	78%
محايد	0	%0	0	%0	0	%0
لا أوافق	6	%30	5	%17	11	%22
المجموع	20	%100	30	%100	50	%100

تشير الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الإناث الموافقن على الطرح الذي يوافق على أن القيم الموجودة في الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع بنسبة 83% وعند الذكور بنسبة متقاربة بلغت 70%، و أعلى نسبة بلغت عند الذكور الذين لا يوافقون على أن القيم الموجودة في الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع ، وهذه النتيجة راجعة إلى كون الطالبات أكثر وعيا من الذكور في التفريق بين الثقافات والقيم المروج لها عبر الانترنت في حين نجد أن الذكور أكثر تقبلا للثقافات الأخرى .

الجدول رقم 37 : يبين اختلاف القيم الموجودة في الانترنت عن القيم الموجودة في المجتمع حسب متغير المستوى التعليمي.

المتغير	ليسانس		ماستر		النسبة الكلية	
درجة الموافقة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موافق	24	75%	15	83	39	%78
محايد	0	0%	0	0	0	%0
لا أوافق	8	%25	3	17	11	%22
المجموع	32	%100	18	%100	50	%100

تبين نتائج الجدول الموضحة أعلاه انه حسب متغير المستولى التعليمي فان طلبة الماستر يجمعون على أن القيم الموجودة في الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع، بينما 25% من طلبة الليسانس لا يوافقون على هذا الطرح .

وبالنظر إلى الإحصائيات نجد طلبة الماستر أكثر تفريقا للقيم الغربية المروج لها عبر الانترنت والتي تستهدف شبابنا اليوم بشكل دائم حتى أصبحت بعض القيم الدخيلة على مجتمعنا متقبلة وعادية نظرا لعملية التكرار في بثها على أساس أنها موضة .

الجدول رقم38:يبين التقليل من الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية.

المتغير / درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	16	%32
محايد	10	%20
لا أوافق	24	%48
المجمـوع	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الرافضين على أن الانترنت قلل من التزامهم لتعاليم الإسلام بنسبة 48%، في حين بلغت نسبة الطلبة الموافقين ب32%، بينما 20 % أجابوا على عبارة محايد .

ومن خلال هذه النتائج أكد الطلبة بان استخدام الانترنت قد زاد في رصيدهم الديني من خلال الدخول على مواقع إسلامية والطلبة المسجلين في شبكة الفايسبوك أكدوا أنهم ينشرون أمور دينية تحث الطالب على التمسك بدينه وتنبيهه بالأمور الغافل عنها ، وقراءة ما ينشر حول المعجزات المذكورة في القرآن ،

أما الطلبة الموافقين فقد أكدوا بأنهم يؤجلون صلاتهم أثناء استخدام للانترنت ، كما أنهم بدأوا في إهمال واجباتهم الدينية .

أساليب حماية الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت من الاغتراب

الجدول رقم39: يبين إمكانية التقليل من أثار الاغتراب الناجم عن استخدام الانترنت.

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

تشير نتائج الجدول أن الطلبة قد أجابوا انه يمكننا التقليل من أثار الاغتراب الناجم عن استخدام الانترنت بنسبة قدرها 70% ونسبة الطلبة الذين يرون انه لا يمكن التقليل من أثار الاغتراب قد بلغت 30%.

والسبب في ذلك سنجيب عنه في الجداول اللاحقة.

الجدول رقم40 : يبين طرق التقليل من أثار الاغتراب في ظل ما تحمله هذه الوسيلة من مغريات.

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
تفعيل التواصل داخل الأسرة	14	%28
العمل على تنمية الوازع الديني	12	%24
تفعيل دور الإعلام المحلي	1	%2
المراقبة الذاتية	4	%8
تحسيس الشباب بأخطار الانترنت	4	%8
المجموع	35	%70

تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يرون أن العنصر الأساسي الذي يجب التمسك به هو تفعيل التواصل داخل الأسرة بنسبة 28%، وتليها عنصر تنمية الوازع الديني بنسبة 24%، فيما حصلت المراقبة الذاتية و والقيام بحملات تحسيسية الشباب بأخطار الانترنت بنسب متساوية قدرها 8%، وقد احصل احتمال تفعيل دور الإعلام المحلي ب 2%.

وهذه النتيجة راجعة إلى كون تراجع دور الأسرة في الآونة الأخيرة وتنمية الوازع الديني الذي يعد عاملا هاما لحماية الطالب من الاغتراب ، والتمسك بالعادات السائدة في المجتمع وعدم الانسلاخ عنها ، كذلك تحسيس وتوعية الشباب بأخطار الانترنت وذلك من خلال تفعيل الإعلام المحلي والمراقبة الذاتية .

الجدول رقم41: يبن أسباب عدم القدرة على التقليل من أثار الاغتراب في نظر الطلبة المبحوثين.

المتغير / العبارة	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود جهات قادرة على مراقبة المعلومات	4	%8
عدم وجود بديل عن هذه الوسيلة على المستوى المحلي	1	%2
غياب الوعي بخطورة الانترنت في الحياة اليومية	4	%8
تراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية عن أداء دورها	6	%12
ضعف الوازع الديني عند الطلبة الجامعيين	0	%0
المجموع	15	%30

تشير نتائج الجدول أعلاه أن من أسباب عدم القدرة على التقليل من أثار الاغتراب في نظر المبحوثين انه تراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية عن أداء دورها بنسبة 12%، وقد رأت ما نسبته 8% مناصفة مع عدم وجود جهات قادرة على مراقبة المعلومات ، وعدم وجود البديل عن هذه الوسيلة فقد قدرت النسبة بـ 2%.

وهذه نتيجة توصلنا إليها في الجدول السابق أن دور الأسرة قد تراجع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

نـــــتـــائـــج الـــدراســـة .

نتائج الدراسة :

نستنتج من الدراسة الميدانية ومن خلال توزيع الاستمارة على الطلبة ما يلي:

1-فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة:

-حسب الجنس بلغت نسبة الطالبات بجامعة المدية بـ60%مقابل 40% للطلبة .

-حسب المستوى التعليمي فقد احتل طلبة الليسانس بنسبة 64% وطلبة الماستر 32%.

-حسب الصفة فقد بلغت نسبة الطلبة الداخليين المرتبة الأولى بنسبة 60%.

2-فيما يتعلق بأسباب ودوافع استخدام أفراد العينة للانترنت وانعكاساتها:

- فيما يخص مدى انتظام أفراد العينة في استخدام الانترنت نجد أن أكثر الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت أحيانا بنسبة 56%، وحسب الجنس نجد أن الإناث أكثر استعمالا للانترنت من الذكور، وحسب المستوى التعليمي فان طلبة الليسانس أكثر استعمالا للانترنت من طلبة الماستر بنسبة 62% ، وحسب متغير الصفة فان الطلبة الداخليين أكثر استخداما للانترنت بشكل يومي.

-فيما يخص عدد سنوات الاستخدام الانترنت فقد احتلت المرتبة الأولى من 3 إلى 6 سنوات بنسبة 46% وحسب متغير الجنس فان الإناث أكثر نسبة من الذكور 32%، وحسب متغير المستوى التعليمي طلبة الليسانس بلغت نسبتهم 62 %، وحسب متغير الصفة نجد الطلبة الداخليين بنسبة 50%.

-فيما يخص متوسط الحجم الساعي الذي يقضيه الطالب الجامعي على الانترنت نجد أن أغلبية الطلبة يقضون اوقاتا طويلة أمام شبكة الانترنت فيما احتل الاقتراح من 3 ال6 ساعات المرتبة الأولى بنسبة 56%وحسب متغير الجنس فان الذكور يقضون وقتا أكثر من الإناث .

– فيما يخص نوع المواقع المفضلة عند الطلبة، نجد المواقع العلمية والثقافية بنسبة 32%، وحسب متغير الجنس فنجد أن الذكور يفضلون المواقع الرياضية بنسبة 50%، وعند الإناث المواقع العلمية الثقافية بنسبة 32%.

–فيما يخص أهم دافع لاستخدام الانترنت عند الطلبة هي البحث العلمي بنسبة 38%.

– فيما يخص نوع التطبيق المفضل من طرف الطلبة الجامعيين عند الولوج إلى الشبكة ، نجد أن أفراد العينة يفضلون تطبيق الفايسبوك بنسبة 58%.

–فيما يخص كيف أصبح الطلبة الجامعيين يفضلون التواصل مع الناس نجد أنهم أصبحوا يفضلون التواصل عير مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 64%

–فيما يخص استخدام الانترنت وتغييره لعادات وثقافة الطالب، أكد الطلبة أن استخدامهم للانترنت لم يغير من عاداتهم وثقافتهم بنسبة 62%.

–فيما يخص نوع التأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت ، أكد الطلبة بنسبة 66% تأثيرات سلبية.

3– علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين.

–أن الطلبة الجامعيين الجامعيين الذين يشعرون بالعزلة الاجتماعية عند استخدام الانترنت بلغت النسبة 54%، وحسب متغير الجنس فان الإناث أكثر شعورا بالعزلة من الذكور بنسبة 67%، وحسب متغير الصفة فان الطلبة الداخليين أكثر شعورا بالعزلة من الطلبة الخارجيين بنسبة 85 %.

–فيما يخص إحساس الطلبة عند استخدامهم للانترنت بتقلص التفاعل من نشاطهم الاجتماعي أجاب بموافق بنسبة 56%، وحسب متغير الصفة فان الطلبة الداخليين أكثر إحساسا بتقلص نشاطهم الاجتماعي من الطلبة الخارجيين بنسبة 75%.

- أكد الطلبة الجامعيين أنهم يقضون وقتا ابر في التحدث مع الأصدقاء عن الوقت الذي يقضونه في التحدث مع أفراد الأسرة بنسبة 52%.

_أكد 38من الطلبة أنهم لا يشعرون بالحيرة والاضطراب عند عدم فتح حسابهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

- 70% من الطلبة أكدوا أن العالم الافتراضي وتطبيق الفايسبوك سهل عليهم التعرف على أصدقاء عكس الواقع الحقيقي.

- 56%من الطلبة أجابوا أن عند استخدامهم للانترنت لا يشعرون بعدم الانتماء إلى الوطن أثناء الاطلاع على ثقافات أخرى.

-أكد 75% أنهم لا يشعرون بالغربة والوحدة عند استخدام الانترنت، وحسب متغير الصفة فان الطلبة الخارجين أكدوا هذا الطرح بنسبة 75%.

- أجاب 60 %من الطلبة أنهم عند استخدامهم للانترنت لا ينسون هموم الدراسة.

-أجاب الطلبة بنسبة 78% على اختلاف القيم الموجودة في الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع، وحسب المستوى التعليمي فان طلبة الماستر أكثر نسبة من طلبة الليسانس بنسبة 83%.

- أجاب الطلبة بنسبة 48% أنهم لا يوافقون على أن استخدامهم للانترنت قد قلل من التزامهم لتعاليم الإسلام.

كما توصلت الدراسة بأن الطلبة أجابوا بأنه:

يمكننا التقليل من أثار الاغتراب الناجم عن استخدام الانترنت بنسبة 70%، وذلك بتفعيل التواصل داخل الأسرة بنسبة 28%، في حين يرى 30% انه لا يمكننا التقليل من آثار الاغتراب بنسبة 30%، وذلك لتراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية عن أداء دورها بنسبة 12%.

خـــــاتـــــمـــــة

خـــــــــــاتمـــــــة:

شهدت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في السنوات الأخيرة تطورات مذهلة وسريعة ، جعلت العالم قرية كونية ، واختزلت المسافات وتبدد الحدود الجغرافية

وتعد الانترنت من أكثر الوسائل استعمالا في الوقت الحاضر نظرا لتعدد وظائفها وتميز خدماتها، كما أنها فتحت أفاق جديدة للتواصل مع الأخر والاطلاع على ثقافات العالم الأخر لمعرفة أخر التطورات والمستجدات المحلية والعالمية واستخدامها في البحث العلمي وعدة مجالات وكذلك الترفيه والتسلية والتواصل .

ويعد الاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، وتزداد حدته ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة للشعور بالاغتراب نفسيا واجتماعيا ووجوديا.

لذلك يمكن اعتبار الاغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها سمة من سمات الإنسان المعاصر، وهي تكثر لدى شبابنا الذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق .

وقد يتجلى هذا الاغتراب عند الطلبة الجامعيين من خلال استخدامهم للانترنت وذلك بالانسحاب أو الشعور بالعزلة والوحدة ، والتهرب من المسؤوليات الاجتماعية والتمركز والانغلاق حول الذات .

لذلك وجب على المجتمع المدني والمؤسسات الاجتماعية وضع برامج خاصة للاهتمام بالشباب والطلبة الجامعيين ، وتفعيل التواصل داخل الأسرة ، وتنمية الوازع الديني من خلال تكثيف الدروس والخطب لتحسس الشباب بأخطار الانترنت ، عند استخدامها لأغراض غير بريئة ولا أخلاقية .

قـــائـــمة الـــمـــراجـــع

قائمة المراجع:

القـــــواميـــــس والمـــــعـــاجـــم:

1-المعجم الفلسفي ، معجم اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1983

2- حجاب ،محمد منير ، المعجم الإعلامي ، دار النشر للنشر و التوزيع ،ط4 القاهرة ، مصر 2004 ،

الكـــــتـــــــب:

3- الدناني،عبد المالك ردمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، ط1دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ،2003.

4-الشوابكة محمد أمين ، جرائم الحاسوب والانترنيت الجريمة المعلوماتية_،ط1،عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،2006 .

5-الصادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2008،عمان، الأردن.

6-الطائي ، مصطفي حميد، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2007.

7-بركات، حليم : الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الإنسان بين الحلم والواقع ،ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، سبتمبر 2006

8-بن مرسلي، احمد، مناهج البحث العلمي، في علوم الإعلام والاتصال ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، 2005 .

9-خليفة، عبد اللطيف ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،2003.

10- دليو، فضيل، التحديات المعاصرة :(العولمة ،الأنترنت_،الفقر ،اللغة)، دط ، مخبر علم الاجتماع الاتصال، الجزائر ،2002.

11- رشيد محمد صالح ، إقبال ، الاغتراب ، التمرد ، قلق المستقبل ، ط1،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011.

12- ريان، احمد محمود، خدمات الانترنت، ط 4، مكتبة الإسكندرية الجامعية، مصر ،2001.

13-علي، رضوان احمد، في دهاليز الانترنت، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، مصر، 2009.

14- زهران، سناء حامد ، إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ،ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.

15- شعبان ،احمد علي ، الحاسب الآلي وكيفية التعامل مع الانترنت، دط، دار الوفاء للنشر والتوزيع مصر،2012.

16- شفيق ،حسنين،سيكولوجية الإعلام، دط ،مصر، دار فكر وفن، القاهرة ، 2008

17- شومان ،محمد ،الانترنت، تطورها ، استخداماتها ومكوناتها، ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع، الكويت،2006.

18- بوحوش، عمار، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995 .

19- محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1 عمان ، الأردن ، 2010

20- مراد،عبد الفتاح ،كيف تستخدم الانترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل العلمية ، ط1 ،القاهرة.

21- انجرس ، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ،ط2 دار القصبة ، الجزائر ، 2006،

الرســـــائـــــل الجـــــامـــــعـــية :

22- الصنعائي ،عبده سعيد محمد احمد ، العلاقة بين الاغتراب النفسي والمعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تعز ، قسم التربية الخاصة 2009

23-الزهراني ،اميرة بنت عليبن عبد الله ا، الاغتراب في القصة القصيرة في الجزيرة العربية خلال الفترة(2000/1960)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الملك سعود 2006

24- برنيس،نعيمة ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة منتوري،قسنطينة، 2010.

25-بودهان ، يامين، الآثار النفسية و الاتصالية للتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2010

26- حتفو، سعيدة . مظاهر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي الأجنبي جامعة مذكرة ماجستير , جامعة محمد خيضر، قسم العلوم الاجتماعية 2010,2011

27- عبدلي ، احمد، مستخدمو الانترنت ، مذكرة ماجتسير غير منشورة ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسم الدعوة والإعلام ، قسنطينة ، 2002- 2003 .

28- قنيطة،احمد احمد بكر، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة غزة، فلسطين، 2011.

29- قيدوم ،حسينة ،الانترنت و استعمالاتها في الجزائر ، مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الاتصال غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2001، 2002

30- مهدي سامية ،_موقع التواصل الاجتماعي facebook دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3.

31- نومار،مريم ناريمان، أثر استخدام مواقع التواصل على العلاقات الإجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ،2012.

32- يونسي،كريمة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري،تيزي وزو، 2012.

المـــــجـــــلات والدوريـــــــات:

33-جديدي, زليخة،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة وادي سوف، الجزائر ، العدد 8 جوان 2012

34- جمعة،حسين، الاغتراب في حياة المعري وأدبه، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد 2 2011، سوريا

35- ساري، حلمي خضر ، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعية ، دمشق ، 2008 ، المجلد 24 ، العدد 1

36- حجازي، عزت ،الشباب العربي ومشكلاته، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب)، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، العدد 6،1985

37- علي،بشرى، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد 1، 2008

38- قيس النوري، الاغتراب –اصطلاحا ومفهوما وواقعا_(الكويت،عالم الفكر ، م10، ع1 ،1987)

39- كامل حمام ، فادية، -خلف الهويش،فاطمة ، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ،(جامعة ام القرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 2، جويلية 2010

40- محمد عبده بكير محمد ، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي ، دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 26 ، يناير

41- مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد 11 ، جوان 2013 ،

42- - وطفة علي،اسعد، في الاغتراب الثقافي المعاصر ،(مجلة المعرفة) ، العدد 571 ، 2011

المـــــؤتـــمـــرات والـــنـــــدوات:

43- وازي،طاوس، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، افريل2013.

المـــــواقـــــع الالـــيكتـــــرونية :

HTTP: -

www .jusemamc.blogspot.com 2012 /10.blogbiste 7858/ html

-http: www. MAWDO3 . COM . LE 15/ 04/2015 .

-http/ www.ed.uni.net.showthread.php? 18/04/2015

-http : EDU.JAMAA.NET /ART 272092

-https://ar.wikipedia.org/wiki1%

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علوم الإعلام و الاتصال تخصص : اتصال و علاقات عامة

استمارة استبيانية بعنوان :

علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين .

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية

نضـــع بيـــن أيديـكم استمارة استبيانية عن طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و دورها في الاغتراب لديهم نفسيا و اجتماعيا و ثقافيا ، لتستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي .

و في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية و نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات و عدم استعمالها إلاّ لعرض البحث العلمي .

من إعداد الطالبة :

شفية موزاوي

تحت اشراف :

د / جهاد الغـــــرام

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة .

الاغتراب يقصد به شعور الفرد بالعزلـــة و الانفصال عن الآخرين أو الذات أو كليهما .

السنة الجامعية 2015/2014

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجنس : ذكـــــــر ☐ انثـــى : ☐

المستـــــــوى :

ليسانس ☐ ماستـــر ☐

الصفـــــة : داخلـــــي ☐ خارجـــي ☐

المحور الثاني : أسباب و دوافع استخدام أفراد العينة للانترنت

1- هل تستخدم الانترنت :

دائـــما ☐ أحيـــانـا ☐ نادرا ☐

لمـــــاذا؟ .....

.....

2- كـــــــم سنة و أنت تستخدم الانترنت :

أقل من سنة ☐ من سنة إلى 3 سنوات ☐ من 3 إلى 6 سنوات ☐

أكثر من ستة سنوات ☐

3- 3 – ما هـــو متوسط الحجم الساعي لاستخدامك للانترنت ؟

أقل من ساعة ☐ من 1 سا إلى 3 سا ☐ من 3 إلى 6 سا ☐

أكثـــــر من 6 سا ☐

4- ما نوع المواقع التي تتصفحها عادة ؟ رتبها حسب الأهمية .

إخبارية سياسية ☐ علمية و ثقافية ☐ اجتماعية ☐

دينية ☐ رياضية ☐

أخـــــرى أذكرها .....

.....

5 – ما هي دوافع استخدامك للانترنت ؟ رتبها حسب الأهمية .

البحث العلمي ☐ الدردشة عبر الشبكات الاجتماعية ☐

قراءة الصحف و المجلات ☐ الترفيه و التسلية ☐

أخرى أذكرها .....

6-عند دخولك لشبكة الانترنت أي تطبيق تفضل ؟

الفيسبوك ☐ تويتر ☐ يوتيوب ☐ انستغرام ☐

أخرى أذكرها و لماذا ؟ .....

.....

7 – هل أصبحت تفضل التحدث مع الناس عن طريق :

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ عن طريق الاتصال الشخصي ☐

8- هل تعتقد أن استخدامك للانترنت غير من ثقافتك و عاداتك ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟ .....

.....

9- فـــي رأيك ما هـــي التأثيرات الناجمـــة عـــن استخـــدام الانتـــرنت؟

ايجـــابية ☐ سلبيـــــة ☐

برر اجابتك :

.....

.....

10- هل تستطيع الاستغناء عن خدمات الانترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

المحور الثالث : علاقة استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت بظاهرة الاغتراب

العبارة	موافق	محايد	لا أوافق
11-استخدامي للانترنت زاد من عزلتي و وحدتي			
12- استخدامي للانترنت قلل من تفاعلي الاجتماعي			
13-الأوقات التي أقضيها في التحدث مع الأصدقاء عبر الانترنت أكثر من الأوقات التي أقضيها مع أسرتي			
14-أشعر بالحيرة و القلق و الاضطراب عندما لا أفتح حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي			
15- تعاملي مع العالم الافتراضي سهل علي التعرف على الأفراد عكس الواقع الحقيقي			
16- أثناء متابعتي و اطلاعي على ثقافات أخرى لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي			
17- لا أشعر بالغربة و الوحدة عندما أستخدم الانترنت			
18- عندما استخدم الانترنت انسى هموم الدراسة			
19-القيم الموجودة في الانترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع			
20-استخدامي للانترنت قلل من التزامي لتعاليم الإسلام في الحياة اليومية			

21- هل ترى أنه بامكاننا التقليل من أثار الاغتراب الناجم عن استخدام الانترنت

نعم ☐ **لا** ☐

أ- في حالة الإجابة بنعم حسب رأيك كيف يمكن لنا أن نقلل من أثار الاغتراب في ظل ما تحمله الوسيلة من مغريات يمكنك اختيار أكثر من احتمال .

تفعيل التواصل داخل الأسرة ☐ **المراقبة الذاتية** ☐

العمل على تنمية الوازع الديني ☐ **تحسيس الشباب بأخطار الانترنت** ☐

تفعيل دور الإعلام المحلي ☐

أخرى تذكـــــر .....

.....

ب- في حالة الإجابة بـــــ لا لمـــــــاذا ؟

استحالة وجود جهات قادرة على مراقبة المعلومات الوافدة الينا ☐

عدم وجود بديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي ☐

غياب الوعي بخطوة الانترنت في الحياة اليومية ☐

تراجع دور الأسرة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى عن أداء دورها ☐

ضعف الوازع الديني عند الطلبة الجامعين ☐

الـــــفـــــهـــــرس

الفهرس

مقدمة.....

الإطار النظري للدراسة .....

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....ص4

أسباب اختيار الموضوع.....ص6

أهداف الدراسة وأهميتها.....ص7

المنهج المستخدم.....ص8

أدوات جمع البيانات.....ص11

تحديد المصطلحات ص13

الدراسات السابقة ص15

صعوبات الدراسة ص24

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول:استخدامات الانترنت وانعكاساتها

المبحث الأول: ماهية الانترنت.....**ص27**

المطلب الأول:مفهوم الانترنت **ص27**

المطلب الثاني:تاريخ نشأة الانترنت.....ص35

المطلب الثالث:خدمات الانترنت.....ص36

المطلب الرابع: وظيفة الانترنت الإعلامية.....ص42

المبحث الثاني:استخدامات الانترنت وانعكاساتها

المطلب الأول:تطبيقات الانترنت.....ص46

المطلب الثاني: مجالات استخدام الانترنت.....ص50

المطلب الثالث: التأثيرات الايجابية لاستخدام الانترنت.....ص54

المطلب الرابع: التأثيرات السلبية لاستخدام الانترنت.....ص55

الفصل الثاني: ماهية الاغتراب .....

المبحث الأول:مدخل للاغتراب

المطلب الأول:نبذة تاريخية عن الاغتراب ص64

المطلب الثاني:مفهوم الاغتراب.....ص68

المطلب الثالث:أبعاد الاغتراب.....ص72

المطلب الرابع:أسباب الاغتراب.....ص75

المبحث الثاني:مراحل الاغتراب ونظريات .

المطلب الأول: أنواع الاغتراب.....**ص77**

المطلب الثاني : النظريات المفسرة للاغتراب.....ص87

المطلب الثالث:مراحل الاغتراب.....ص93

المطلب الرابع:مواجهة الاغتراب.....ص95

الإطار التطبيقي:

الفصل الثالث: علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين

1-أدوات جمع البيانات.....ص100

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة ص101

تحليل بيانات الاستمارة الاستبيانية

3-الأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام أفراد العينة للانترنت.....ص102

4-علاقة استخدام الانترنت بظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين ص124

5-طرق وأساليب حماية الطالب الجامعي من الاغتراب.....ص138

نتائج الدراسة ص141

خاتمة.....ص145

قائمة المراجع.....ص147

الملاحق.....153